

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ



# الْبَيْتِيُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

\* أَنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا \*  
\* لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ \*  
\* وَيَتَّعِزَّ بِنِعْمَتِهِ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا \*  
\* وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا \*

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ .

## \* الجماعة الاسلامية الاحمدية في اسرائيل \*

تأسست الجماعة عام ١٩٢٨ على يد المبشر الرائد جلال اندين شمس في مدينة حيفا في عهد المصلح الموعود الخليفة الثاني للمسيح الموعود ثم انتقل المركز الى الكبابير على جبل الكرمل وأصبح المركز الممام للشرق الأوسط ، أقيم أول مسجد في الكبابير عام ١٩٣٤ ثم أعيد بناء المسجد عام ١٩٧٩ ، والجماعة في الكبابير تصدر مجلة ومنذ تأسيسها تصدر الجماعة الأحمديّة الكتب الدينية والنشرات وأول مجلة شهرية صدرت عام ١٩٣١ تحت اسم البشارة الاحمدية على يد المبشر الثاني مولانا ابو العطاء الجالندھري ثم غير اسمها الى البشرى عام ١٩٣٤ . وللجماعة مكتبة كبيرة فيها كتب قيمة ونشرات تبشيرية . والجماعة دائماً ترحب بالزوار أفراداً وجماعات لزيارة المركز في الكبابير . وتدار شؤون الجماعة بواسطة هيئة ادارية منتخبة مكونة من عشرة أعضاء . وتعمل الهيئة الادارية تحت ارشاد وهداية حضرة المبشر الاسلامي الاحمدي .

والمبشر الحالي هو الاستاذ : محمد حميد كوثر

ثمن العدد ٥ ش.ج - الاشتراك السنوي ٥٠ ش.ج

ترسل قيمة الاشتراك على العنوان التالي :

البشرى ص.ب ٦٠٨٨ ، الكبابير - حيفا

شارع رعان ٦٠ الكبابير - جبل الكرمل حيفا - ت ٣٨٥٠٠٢ / ٠٤

هيئة التحرير :

عبدالله عوده ، عثمان محمد عوده ، فضل يونس عوده ،

موسى نايف سرور

المحرر المسؤول : فلاح الدين محمد عوده

التوزيع : يحيى اسماعيل شنبور

AL-BUSHRA

P.O. Box 6088 , KABABIR

Haifa - Tel. 385002

אלבשרא

ת.ד. 6088 , קבאביר

חיפה - טל : 385002

شَهْرُ رَجَبٍ  
سنة ١٤٠٨ هـ

الْبَيْتُ الشَّرِيفُ



مجلة دينية شهرية تصدرها الجماعة الاسلامية الاحمدية بالكابير - حيفا

المجلد ٤٤ - العددان ١١ - ١٢

ربيع اول - ربيع ثان ١٤٠٨ هجري  
نبوة - فتح ١٣٦٦ هجري شمسي  
تشرين ثان - كانون اول ١٩٨٧ ميلادي

## \* المحتويات \*

- ٧ النبي الشاهد وخلافته - محمد حميد كوثر
- ٨ عبادات الرسول صلعم - عبد اللطيف اسماعيل عودة
- ١٣ الحاجة الى المصلح - موسى عبد القادر عودة
- ١٥ دلائل صدق المسيح الموعود (١) - لقاءات مصطفى
- ٢٢ دلائل صدق المسيح الموعود (٢) - لقاءات مصطفى

# النبي الشاهد وخلافته

## بقلم : محمد حميد كوثر

يتبين من نبؤات عيسى عليه السلام في الانجيل أنه سيظهر بعده "شاهدان" نبيان نوران ، كما جاء في رؤيا يوحنا اللاهوتي الاصحاح الحادي عشر هذا النبأ كما يلي :-  
"سأعطي شاهدي فيتنبآن الفا ومئتين وستين يوما لابسين مسوحا هذان هما الزيتونتان والمنارتان القائمتان أمام رب الارض"  
ذكر في هذا النبأ أنه سيظهر شاهدان نبيان منارتان بعد المسيح الاسرائيلي . ونحن نجد هذا النبأ في القرآن ايضا حيث جاء في القرآن :-  
\* انا أرسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا الى فرعون رسولا (المزمل ١٤)  
\* افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة  
... (هود ١٨)  
\* نور على نور ، يهدي الله لنوره من يشاء ... (النور ٢٤)

## الشاهد الاول

اخبر الله سبحانه وتعالى في سورة المزمل "انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا الى فرعون رسولا " ومن المعلوم أن هذا "الشاهد" هو سيدنا محمد المصطفى صل الله عليه وسلم . وفي موضع آخر قال الله سبحانه وتعالى عنه "انا أرسلنا شاهدا ومبشرا ونذيرا (الفتح) وقد بعث سيدنا محمد صل الله عليه وسلم بشريعة جديدة . وبمجيء سيدنا محمد صل الله عليه وسلم تحقق هذا النبأ جليا واضحا فقد كان واحدا من النورين وشاهدا من الشاهدين .

## الشاهد الثاني

وان شاهدا ثانيا جاء ذكره في القرآن الحكيم "يتلوه شاهد منه" وكان من الضروري ان يظهر من افراد الامة ولا يكون من خارجها وهكذا فقد ظهر حسب نبؤات القرآن والانجيل شاهد ثان وهو الميرزا غلام احمد القادياني عليه السلام وقال الله تعالى في الاية "انا أرسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا الى فرعون رسولا ولفظ "كما" يدل على "التشابه التام" الموجود بين السلسلتين . اي السلسلة الموسوية والسلسلة المحمدية :-  
\* فكما جاء موسى عليه السلام هكذا جاء سيدنا محمد صل الله عليه وسلم بشريعة جديدة .

\* وكما بعث الله تعالى بعد موسى عليه السلام انبياء لتجديد الشريعة الموسوية - هكذا بعث المجددون بعد النبي صل الله عليه وسلم لتجديد الشريعة المحمدية . وهؤلاء كانوا مبعوثين من الله تعالى ، لان حديث الرسول اكد لنا ، "ان الله يبعث ...

\* وكما جاء "المسيح الاسرائيلي" بعد القرن الثالث عشر وعلى رأس القرن الرابع عشر بعد موسى عليه السلام . هكذا جاء المسيح المحمدي ، اي سيدنا احمد عليه السلام على رأس القرن

الرابع عشر بعد سيدنا محمدا صل الله عليه وسلم .

\* وان المسيح الاسرائيلي كان خادما للشريعة الموسوية ، كذلك سيدنا احمد بعث مصدقا للقرآن وخادما للشريعة المحمدية ولم يأت بشريعة جديدة .

\* وكما ذكر المسيح الناصري زمن ضعف اليهود في الدين كذلك المسيح المحمدي جاء عند ضعف الامة الاسلامية دينيا وديونيا .

وكما ذكر ظهر شاهدتان وهو سيدنا احمد عليه السلام الذي ولد بتاريخ ١٤ شوال سنة ١٢٥٠ الموافق ١٢ شباط ١٨٢٥ . وتلقى من الله تعالى الوحي بأنه مجدد هذا القرن وانه الامام الجدي سنة ١٨٨٢ م وفي سنة ١٨٨٩ اسس حضرته الحركة الاحمدية وقد الف حضرته في حياته ٨٠ كتابا في اللغة العربية والاردية والفارسية . وكان من اهدافه ان تصالح الدنيا خالقها . واحياء الشريعة الاسلامية وقيامها . واظهار الاسلام على سائر الاديان كما قال الله تعالى في القرآن الحكيم " هو الذي ارسل رسوله بالمهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الصف) وكتب المفسرون تحت هذه الآية ان اظهر الدين وغلبة الاسلام يكون في زمن المهدي المعهود عليه السلام . ويخبرنا تاريخ الانبياء والاديان انه ما حصل لاي نبي من الانبياء في حياته النصر النهائي . بل تحقق هذا النصر في زمن خلفائه وعلى سبيل المثال سيدنا محمد مصطفي صل الله عليه وسلم بعث الى جميع الناس حيث قال الله تعالى في القرآن الحكيم عنه \* قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا . (الاعراف ١٥٩)

\* وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون . (سبا ٢٩)

\* وما ارسلناك الا رحمة للعالمين (الانبياء ١٠٨)

ومن المعلوم انه ما وصلت دعوة الاسلام الى جميع الناس والى انحاء العالم في حياة الرسول صل الله عليه وسلم ونحن نرى حتى اليوم أن دعوة الاسلام لم تصل الى جميع المناطق والبلدان والقرى في العالم . وتوجد كثير من البلدان والقرى والمناطق في العالم لم يسمع سكانها شيئا عن الاسلام حتى اليوم وان سمعوا شيئا فعن طريق اعداء الاسلام ضد الاسلام ، ولم يسمعوا شيئا عن حقيقة الاسلام حتى اليوم .

وقصارى القول ان الرسول صل الله عليه وسلم بعث الى جميع الناس . ولكن في حياته ما وصلت دعوة الاسلام الى جميع اصقاع العالم وتحقيق هذا الهدف السامي . بدأت بعد وفاة الرسول صل الله عليه وسلم سلسلة الخلافة في الاسلام ، وهذا كان حسب نبي النبي صل الله عليه وسلم ، كما جاء في الحديث :-

- \* تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى .
- \* ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى .
- \* ثم تكون ملكا عاضا ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى .
- \* ثم تكون ملكا جبرية ما شاء الله ان يكون ثم يرفعها الله تعالى .
- \* ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت . . . " (المشكوة باب الانذار والتحذير)

ذكر في البدء ان سيدنا ميرزا غلام احمد عليه السلام نبي شاهد ومسيح موعود بعث في هذا الوقت وقت الفتن والفساد اماما مهديا ، لاصلاح الناس وتنظيم المسلمين ولاظهار الاسلام على الدين كله . وتبليغ رسالة محمد المصطفى صل الله عليه وسلم الى اصقاع العالم . وقد

اجتمع نفر من المؤمنين على يده وبدأ الجهاد بالتبشير في الاسلام وخدمة الاسلام في كل البلاد وليس بعيدا هذا الوقت عندما سيظهر الاسلام ويرتفع لواءه في العالم وترى كيف سيهزم الشيطان مع جنوده ويولون الدبر .

وان النشأة الثانية للاسلام مقدره أن تكون على يد الخلافة الراشدة . الخلافة على منهاج النبوة كما كانت النشأة الاولى على يد الخلافة الراشدة بعد النبي صل الله عليه وسلم وأن هذه النشأة الثانية ستكون أوسع وأسرع ودائمة دون أدنى شك . شاهدنا أن هذا النبأ من سيد الكونين قد تحقق بكل وضوح . فقوله تكون النبوة فيكم ما شاء الله قد تحقق . وقوله ثم تكون خلافة على منهاج النبوة قد تحقق كذلك وقوله ثم يرفعها الله قد تحقق أيضا . وكذلك قوله صل الله عليه وسلم ثم تكون ملكا عاضا فتكون ما شاء الله ثم يرفعها الله قد ظهر وقوله ملكا جيرية فيكون ما شاء الله هذا النبأ أيضا قد تحقق . فكيف يمكن أن جميع الانباء قد تحققت وظهرت ولا يتحقق الخبر الذي يتعلق بالنشأة الثانية للاسلام و ثم تكون الخلافة على منهاج النبوة .

وقد أقام الله سبحانه وتعالى هذه الخلافة الروحية على رأس هذا القرن الرابع عشر بواسطة سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام . وجعل بعد وفاته في جماعته سلسلة الخلافة التي اخبر عنها سيد المرسلين . نعم الخلافة على منهاج النبوة وسكوت النبي على هذا الخبر كما

قال الراوى : ثم سكت يدل على أن هذه الخلافة تبقى الى يوم القيامة . وهذه الخلافة تكون سببا لتمكين الدين في كل العالم . وكما قال الله تعالى في آية الاستخلاف "وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا" وسترى الدنيا التوحيد ، التوحيد الكامل يكون قائما وثابتا في العالم لان من خصوصيات الخلافة "يعبدونني لا يشركون بي شيئا"

أيها الاخوة !! هذه الخلافة الاحمدية خلافة حقة من تأييد الله تعالى خلافة ستبقى وتستمر الى يوم القيامة كما اخبر الرسول صل الله عليه وسلم انه في اخر الزمان تبقى الخلافة على منهاج النبوة الى الابد وفي ذلك قال سيدنا احمد عليه السلام في كتابه الوصية :

هذه هي سنة الله تبارك وتعالى الجارية منذ أن خلق الله الخلق في الارض لا تفتقر عن عملها إنه ينصر رسله وأنبياءه ، ويكتب لهم الغلبة والفلاح ، كما قال وعز من قائل (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي) . والغلبة أن يظهر صدق مرسله حسب عادة الله مع رسله ، وأن يتم حجته في الأرض حتى لا ينقصها أحد . وكذا يظهر صدقهم بالبينات والحق الذي يريدون اذاعته . واذا أراد الله أن يقيم العالم على الحق ، ويزهق الباطل فانه يرسل رسولا ويغرس الغرسة على يديه ويتوفاه قبل اكتمال الاثمار . ويفسح بهذا المجال للمكذبين ليسخروا به ويستهنوا ويطنعوا ويشنعوا . ولما يطفح الكيل يظهر الله يد القدرة ثانية . ويهيء من الأسباب ما يوصل الغرسة الى منزلها المقصود فالحاصل أنه تعالى يبدي قسمين من قدرته :

- ١- يري أولها على أيدي أنبيائه .
- ٢- وثاني القدرتين يريها بعد أن يتوفي أنبياءه .

ولذلك تكثر المشاكل ويشتد عضد الاعداء حتى يظنوا أن نصرهم أضحى على الأبواب ويتملكهم اليقين من أن نهاية جماعة الرسول قد دنت ، والواقع أن التردد والحيرة تتسلط على المؤمنين في تلك الأيام ، وينكسر عودهم ويرتد بعضهم فحينذاك يظهر الله قدرته القوية ثانية . ويتعهد تلك الجماعة المتداعية . فمن يثبت صابرا حتى اللحظة الأخيرة وتتجلى لعينيه معجزة الله الكبرى ، كما حدث في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه حين اعتبر الناس أن وفاة الرسول صل الله عليه وسلم قد سبقت أوانها ، وارتد اكثر الاعراب وخيمت سحب الكآبة والحزن على صحابة رسول الله حتى بدوا كأنهم قد فقدوا توازنهم . أقام الله في تلك اللحظات أبا بكر الصديق رضي الله عنه ، وأرى نموذجا لقدرته ثانية . وعضد الاسلام المتهالك . وأتم وعده الذي قال فيه "وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من، بعد خوفهم أمنا" (النور ٥٦) أي يثبت أقدامهم من بعد خوفهم وهذا ما حدث أيضا زمن موسى عليه السلام فقد اختطفته يد المنون وهو على الطريق ما بين مصر وأرض كنعان . وقد كان الموعد به أن يوصل بني اسرائيل الى المنزل المقصود . فقام بموته ماتم كبير . وظل بنو اسرائيل - كما كتبت صحف التوراة - يبكون وينوحون أربعين يوما من جراء هذه الصدمة المفاجئة . وهذا هو نفس ما حدث مع المسيح عيس عليه السلام حيث تشتت حواريوه هنا وهناك عند حادثة الصليب ، حتى وأصبح أحد الحواريين من المرتدين .

فيا أحبائي ما دامت هذه هي سنة الله منذ القدم أن الله تعالى يظهر قدرتين ليحطم بذلك فرحتي الاعداء الكاذبين فمن المستحيل أن يغير الله سنته الازلية . لذلك لا تكتئبوا مما أخبرتكم ولا تضطربوا لأنه من الضروري لكم أن تشهدوا قدرة الله الثانية . وإن مجيئها مفيد لكم لأنها دائمة ولن تنقطع الى يوم القيامة . وما لم اغادر الحياة فلن تأتي هذه القدرة الثانية - ولكن عندما أرحل من هذا العالم يريكم الله اياها فتكون معكم على مدى الأيام وفقا لوعده الله تعالى في (البراهين الاحمدية) فلم يكن ذلك الوعد عني بل عنكم ولكم . حيث قال فيها ، اني جاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة . لهذا فمن الضروري أن أفارقكم يوما ما ليليني ذلك اليوم ، اليوم الموعد الدائم . إن إلهنا إله صادق الوعد ، وفي صدوق وسحق لكم كل ما وعدكم به . ولو أن يومنا هذا هو آخر أيام الدنيا مملوء بالمصائب التي أن وقوعها فلا بد أن تظل الدنيا قائمة الى أن تتحقق جميع هذه الأنبياء التي أنبأ الله تعالى بها . لقد بعثني الله تعالى في حلل قدرته فأنا قدرة الله . ولا بد أن يأتي من بعدي آخرون ليكونوا مظهر القدرة الالهية أيضا . لذلك كونوا منتظرين لقدرة الله الثانية . وادعوا الله مجتمعين لمجيئها وليجتمع الصالحون منكم في كل قطر . وليدعوا لنزولها من السماء لتريكم أن الهكم هو الاله القادر . واعلموا أن ساعة الموت قريبة . ولكن لا تعلمون متى ولا في أي وقت تجيء .

وعلى صلحاء الجماعة من أذكفاء النفوس أن يطالبوا الناس مبايعتهم باسمي فالله يريد أن يجمع الأرواح ذوي الفطرة الصالحة من مختلف أقطار المعمورة . لا فرق أكانوا اوربيين او آسيويين . ويريد أن يجمع عباده على دين واحد فهذه هي غاية الله عز وجل الذي ارسلني من أجلها . لذلك اجعلوا هذا المقصد نصب أعينكم منتهجين للطف وحسن الخلق وكثرة الدعاء . فالي أن يقيم الله أحدكم مؤيدا بروح القدس ثابروا على العمل متكافين من بعدي . (الوصية من ص ٢ الى ص ٥)

## عهد افراد الجماعة الاسلامية الاحمدية من اجل قيام الخلافة

يثبت من القرآن الحكيم ان الخلافة هي نعمة وانعام من الله سبحانه وتعالى وهذه النعمة

مشروطة بالايمان . والعمل الصالح كما قال الله تعالى بالصراحة في اية الاستخلاف " وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصلحت ليستخلفنهم . . . "

وكما شاهدنا انه كلما كان الايمان والعمل الصالح في المسلمين كانت هذه النعمة مستمرة فيهم ولما ابتعدوا عن الايمان وتركوا عمل الصلحات راحت هذه النعمة العظيمة منهم .

فلجل ذلك اخذ سيدنا المصلح الموعود الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام عهدا من كل افراد الجماعة عهدا وثيقا لاجل قيام الخلافة الاحمدية ، ان افراد مجلس انصار الله ومجلس خدام الاحمدية ومجلس اطفال الاحمدية ولجنة اماء الله وناصرات الاحمدية يتعهدون في الاجتماعات بهذه العهود ، لكي يكون كل فرد احمدي محافظا على عهده .

### عهد مجلس انصار الله

(افراد عمرهم فوق اربعين وضع لهم المصلح الموعود) :-

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله .

"اتعهد بان اعمل جهدي لنصرة الاسلام والاحمدية وتبليغهما ما دمت حيا وان ادافع عن

نظام الخلافة واحافظ عليه واكون مستعدا دائما لبذل اقصى التضحيات في هذا السبيل كما وسأحرص ان تظل صلة اولادي بالخلافة راسخة قوية"

### عهد مجلس خدام الاحمدية

(الشبان من ١٥ الى اربعين) :-

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ، اتعهد ان اضحي كل حين بحياتي ، مالي ، وقتي ، وعزتي لخدمة الدين والقوم والملة . وأن أستعد لكل تضحية من أجل قيام الخلافة الاحمدية وأن اطيع حكم الخليفة في كل امر ان شاء الله تعالى .

### عهد لجنة اماء الله

(النساء الاحمديات المسلمات) :-

اشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله .

أتعهد ان اضحي من اجل ديني وقومي بنفسي مالي ووقتي واولادي . وأن أقول الصدق دائما وأن أستعد لكل تضحية من أجل قيام الخلافة الاحمدية .

وهكذا فكل فرد من افراد الجماعة يتعهد ويسعى من اجل قيام الخلافة الاحمدية بالايمان والعمل الصالح . ونحن على ثقة ان هذه النعمة العظيمة ستبقى وستستمر في الجماعة الاحمدية الى الابد ان شاء الله تعالى

وكما قال سيدنا المصلح الموعود رضي الله عنه :-

ان الامة المحمدية قد وعدت في القرآن بالأنواع الثلاثة من الخلافة وعدا مؤكدا لكن مع الاسف ظل المسلمون معرضين عن هذه الحقيقة فلم يستفيدوا من الخلافة حق الاستفادة - كما يقول الله عز وجل في القرآن الحكيم :

وعد الله الدين آمنوا منكم وعملوا الصلحت ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين

من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا  
ويعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاوئك هم الفسقون (النور ٥٦)

وقد أوفى الله عز وجل بوعده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ان جعل المسلمين متمكنين  
في دينهم وايمانهم . وأهلك أعداءهم ودمرهم تدميرا . ولو تمسك المسلمون بالايمان والعمل  
الصالح لظل عزهم وشرفهم ثابتا شامخا . لكن مع الأسف فانهم قد انصرفوا بعد برهة من الزمان  
عن الدين واندفعوا نحو الدنيا .

ان الحركة الاحمدية تعتقد بأن الله عز وجل قد فتح بمؤسسها حضرة ميرزا غلام احمد عليه  
السلام أبواب النبوة التابعة التابعة من معين سيده وسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم  
اللائقة بشأنه الأجل المختصة بأمته فقط ، لاجل اصلاح هذا العصر الغارق بالفتن ، ولاسترداد  
مجد الاسلام الغابر . وبهذه الحركة جدد الخلافة للامة المسلمة ، وأنشأ بها جماعة نشيطة تلي  
دعوة الخلافة لخدمة الاسلام ولا تزال ساهرة على الكفاح المتتابع لاستعادة حقوق الاسلام  
والمسلمين في جميع العالم ، وليس بعيدا ذلك اليوم السعيد الذي تعلق فيه كلمة الاسلام وتنهزم  
جموع الكفر وصدق الله عز وعلا: سيهزم الجمع ويولون الدبر - ان شاء الله تعالى وهو على ما  
يشاء قدير . . .

(تفسير كبير المجلد الاول - الجزء الاول ص ٢٠٧)

تعريب من اللغة الاردية .

## من أخبار الجماعة

### مولانا أمير المؤمنين يعقد مجالس العلم والعرفان

عقد مولانا أمير المؤمنين أثناء جولته في الولايات المتحدة وكندا عدة مجالس للعلم والعرفان  
رد فيها على أسئلة المستفسرين . ومن هذه المجالس مجلس عقد خصيصا للنساء حضرته النساء من  
مختلف المذاهب والاديان في العاصمة واشنطن . وفي نيويورك وفي مجلس العرفان الذي عقد هناك  
قامت امرأة امريكية وقالت لقد حضرت مجلسكم العرفاني في واشنطن واستمعت الى الهجوم  
والانتقادات من قبل اعدائك و ثم سمعت ردك على هذه التهجئات والانتقادات ، فأيقنت في نفسي  
انك صادق وأن جماعتك صادقة . ثم طالعت كتب الجماعة ودرستها فقررت المجيء اليكم  
لابايحكم وانضم الى الجماعة الاسلامية الاحمدية . وقال أمير المؤمنين لقد أخبرت بأن هذه  
الامرأة التي تنتمي الى الهنود الحمر قد أمضت الليلة الفائتة في خياطة لباس الحجاب التي جاءت  
به صباحا للمبايعة . وقد رأى حضرته بهذا بادرة حسنة للتبشير الاسلامي بين قبائل الهنود  
الحمر في الولايات المتحدة وكندا .



• قام سكرتير التبشير في مجلس خدام الاحمدية السيد يحيى شنبور بجولات تبشيرية مع  
بعض أفراد الجماعة الى عدد من القرى العربية في الجليل والضفة الغربية وبشروا أهالي تلك  
القرى بالدعوة الاحمدية ووزعوا عليهم الكتب والمجلات الدينية . وعلى الله فتح القلوب .



• تقوم الجماعة باعلاء مئذنتي جامع سيدنا محمود في الكبايير بالحجر اليابس . وقد تنظم  
أعضاء مجلس الخدام الشبان في فرق عمل تطوعية مع الكبار للعمل أيام العطل . كما تقوم  
الجماعة بحملة تبرعات خاصة في القرية لهذا المشروع المقدس . جزى الله العاملين والمتبرعين  
أحسن الجزاء .

## بسم الله الرحمن الرحيم

# عبادات الرسول صلعم

بقلم : السيد عبد اللطيف اسماعيل عودة

••• قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العلمين •

•••• لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا •

•••• قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم •

•••• قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين •

تشير هذه الايات المباركة الى مقام الرسول صلعم العالي عند الله تعالى بحيث أنه كل من رغب بالتقرب الى الله تعالى لنيل رضاه عز و علا ، فهناك إشارة وحيدة لنيل هذا المقام او الدرجة العالية والتي بواسطتها يمكن لجميع بني نوع الانسان أن يرتقوا في الدرجات الروحانية وينالوا بذلك حب الله تعالى ورضاه الا وهي اطاعة الرسول صلعم واتباعه والسير في دربه •

ومن حيث أن سيدنا ومولانا محمد صلعم كان لنا الاسوة الحسنة في جميع السلوكيات والمعاملات والعبادات رأيت أن ألقى الضوء لحضرات القراء الكرام عن عبادات الرسول صلعم وأوامره عنها كي نستنير بنوره ونسعى ونجتهد جميعا لנסير في درب سيدنا وحبينا نبينا محمدا المصطفى صلعم خاتم النبيين وسيد المرسلين وأمام المتقين ، عسانا نحظى برحمة الله تبارك وتعالى ونكون من عباد الله الصالحين • اللهم آمين •

لقد ترعرع حضرته عليه الصلاة والسلام في حب الله وكان ولدا مباركا منذ نعومة أظفاره وكان بين أقرانه أحسنهم خلقا وأكرمهم وأحسنهم جوارا وعشرة وأصدقهم حديثا ، وأبعدهم من الفحش والاخلاق التي تدنس الرجال ، وأرعاهم لمقتضيات الصداقة حتى سمي بين قومه بالامين • وعندما ترعرع ورأى قومه منكبين على عبادة الاوثان (الاصنام) والتي لا حول لها ولا قوة بدأ ينعزل عن قومه وعن عباداتهم وراح يتحنث في غار حراء متوجها الى الباري عز وجل لهداية قومه من الضلال ، وكانت له ميول للوحدة بشكل غريب ، وهكذا استمرت حالته مدة طويلة حتى نزول الوحي عليه وتقبل الرسالة وبعدها بدأ يدعو قومه للتوحيد وعبادة الله بدل الاصنام التي لا تجدى نفعا ، وقد تحمل في هذا السبيل معاناة شديدة ، من شتم وضرب ورغم هذا بقي صامدا ثابتا لا يكل ولا ييهأ في تبليغ الرسالة لجميع الناس ، وكانت الصلاة والطهارة أول واجب تلقنه النبي صلعم من فم رسول السماء حيث ظهر له جبريل عليه السلام بصورة رجل فقال :-

يا محمد صلعم ان الله أمرني أن أقرأ عليك السلام وأبلغك أنك رسول الله الى الجن والانس فأدعهم الى قول "لا اله الا الله" • ثم أخذه الى ناحية الوادي حيث ضرب برجله الارض فتفجرت عين من الماء فتوضأ جبريل ورسول الله صلعم ينظر ليريه كيف الطهور الذي يتقدم الصلاة ، ثم

قام جبريل فصلى بالنبي صلعم ركعتين وكان النبي يقتدي بحركاته من ركوع وسجود وبما يقوله أثناء ذلك ، شعر سيدنا محمد صلعم براحة ونشاط عظيمين ، شعر براحة في جسمه من أثر الطهور وشعر براحة في نفسه من أثر الصلاة • (محمد رسول الله • عبد الحليم محمود شيخ الأزهر) •

وهكذا كانت البداية لعبادات الرسول صلعم على الشكل الذي نعمل به اليوم ، وبدأ يعلم المسلمين طريقة الصلاة حتى فرضت الصلوات الخمس على المسلمين ، الفجر - الظهر - العصر - المغرب - العشاء

• وذلك حسب ما ورد في الآية الكريمة •

أقم الصلاة لدلوك الشمس ال غسق الليل وقران الفجر أن قران الفجر كان مشهودا •

وجاء أيضا في الحديث الشريف في سنن ابن ماجة في باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها -

حدثنا حرمة ابن يحيى المصري ثنا عبدالله بن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلعم ، فرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى أتيت على موسى فقال موسى : ماذا افترض ربك على امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فوضع عنها شطرها فرجعت الى موسى فأخبرته فقال ارجع الى ربك فأنت أمتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي. فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك فقلت قد استحيت من ربي .

ونحن اذا نظرنا الى حياة الرسول صلعم وسيرته لوجدناها كلها صلاة وعبادة وقد كان عليه الصلاة والسلام ناسكا عابدا شاكرا طوال حياته ، فانه اذا طلب من الناس أمرا كان أول العاملين به واذا طلب منهم الصدق والامانة كان أولهم وأكثرهم صدقا وأمانة واذا طلب منهم الصلاة والعبادة كان أكثرهم تضرعا وخشوعا لله تعالى • ومن هنا جاءت تعاليم الرسول صلعم للناس بعبادة الله واضحة مفصلة ومشددة في نفس الوقت حيث ذكر في حديثه الشريف ما نصه :

أ- بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة (مسلم كتاب الايمان)

ب- من ترك الصلاة عامدا متعمدا فقد كفر (ابن ماجه) •

ج- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلعم أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد أفلح ونجح وأن فسدت فقد خاب وخسر ، فان انتقص في فريضته شيء قال الرب عز وجل : انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة - ثم تكون سائر أعماله على هذا • (الترمذي كتاب الصلوات • باب اول ما يحاسب به العبد) •

فمن هذا المنطلق وأسوة برسولنا الكريم صلعم وحرصا منا على تلبية وتنفيذ تعاليمه وكي نعمل لخلق مجتمع أفضل مجتمع تسوده المحبة والاخوة الاسلامية الحققة ، مجتمع همه تربية اولاده تربية اسلامية صحيحة لان هذا الجيل هو عمدة المستقبل وهم الذين سيحملون راية الاسلام خفاقة في المستقبل القريب ان شاء الله ، فعلى الوالدين أن يراعوا هذه التعاليم في الصلاة والعبادة وذلك حسب ما ورد في القرآن المجيد :

وامر أهلك بالصلوة وأصطبر عليها .

كذلك نصحننا رسولنا الكريم في تربية الاولاد وحثهم على الصلاة والعبادة منذ الصغر حيث قال في حديثه الشريف ما نصه :

مروا اولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين وأضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع . (سنن ابو داوود)

هذا الامر بالصلوة بالنسبة للاطفال واجب ومفروض أن يكون بالحكمة والموعظة الحسنة وبكل الحب والاخلاص مع الشرح الوافي للطفل عن مفهوم الصلاة والعبادة كي نغرس في قلوب أطفالنا محبة الله ومخافته وعبادته كما هو مفروض علينا بشكل صحيح متكامل .  
فلو نظرنا وتمعننا بما ورد في القرآن المجيد عن أهمية إقامة الصلاة لما توانى أي منا في هذا السبيل .

ذكر الله في كتابه العزيز -

أ . وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون .

ب . واللذين هم على صلواتهم يحافظون \* اولئك هم الوارثون .

نفهم من هاتين الايتين ان غاية خلقنا ووجودنا على هذه المعمورة هو الصلاة والعبادة واذنا حافظنا عليها بشكل صحيح يرضى الله سبحانه وتعالى فحسب وعده ، ومن أصدق من الله وعدا فأننا سنكون الوارثين والفلاحين أن شاء الله .

فالمحافظة على الصلوات بالالتزام لها أهمية كبيرة واذنا حافظ العبد على صلاته فله أجر أجر عظيم عند الله تعالى وقد جاء في القرآن المجيد وفي موضع آخر في المحافظة على الصلوات وفي سورة البقرة ما يلي :

حافظوا على الصلوة والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين

والقرآن المجيد اذا دعا لاقامة الصلاة فقد دعا لصلاة الجماعة وذلك لعلو وسمو درجتها عن صلاة الفرد ، فقد ورد في الحديث الشريف ان صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بضعا وعشرين درجة وقد جاء في حديث ابن ماجه ما نصه .

من سمع النداء فلم يأتيه فلا صلاة له الا من عذر . (سنن ابن ماجه)

وجاء أيضا - ان أثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا .

من هنا نفهم أنه كل من رغب منا في التقرب الى الله وعبادته بالشكل الصحيح لنيل رضاه عز و علا ، فيجب علينا أن نلتزم بالمحافظة على صلاة الجماعة لانه ، كما ذكر ، فيها خير وبركة لنا ، فقد ورد أيضا في الحديث الشريف ان رجلا ضريرا يدعى ابن أم كلثوم طلب من الرسول صلعم ذات مرة أن يعفيه من الحضور للصلاة في المسجد لفقدان بصره وبعد بيته عن المسجد وأنه لا يوجد عنده من يرافقه بالطريق ، فرغم أن الرسول صلعم تفهم وضع الرجل الضريير حتى أنه في

بداية الامر أراد أن يعفيه من الحضور للمسجد الا ان الرسول صلعم سرعان ما تراجع ودعا اليه ثم سأله أنسمع النداء؟؟ قال نعم . فقال له رسول الله صلعم أنى لا أجد لك رخصة مكررا ذلك ثلاث مرات متتالية . فانظروا كيف أن الرسول صلعم رد طلب هذا الضير من اعفائه من الحضور للمسجد لاقامة الصلاة فيه رغم العجز الموجود فيه . فعلينا ان نتدبر ونفهم هذا المغزى العميق من وراء هذا الحديث الشريف ونسعى ونعمل للحفاظ على صلواتنا بالالتزام واقامتها في المسجد مع الجماعة . وقد جاء في رواية اخرى عن الرسول صلعم أنه عندما كان في اللحظات الاخيرة من حياته وعندما كان يصحو من غيبوبة الموت كان يجمع قواه بصعوبة بالغة متكئا على كتفي رجلين من الصحابة الكرام ثم يقوم للصلاة مع الجماعة واليكم ما جاء في حديث ابن ماجه -

حدثنا أبو بكر بن شيبه ثنا أبو معاوية ووكيع عن الاعمش . . عن عائشة رضى الله عنها قالت -

لما مرض رسول الله صلعم مرضه الذى مات فيه (وقال معاوية لما نقل) جاء بلال يؤذنه للصلاة فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس قلنا يا رسول الله أن أبا بكر رجل أسيف تعني (رقيق القلب) ومتى ما يقوم مقامك يبكي فلا يستطيع فلو أمرت عمر فصل بالناس ، فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فأنكن صواحبنا يوسف قالت فأرسلنا الى ابو بكر فصل بالناس ، فوجد رسول الله صلعم من نفسه خفة فخرج الى الصلاة يهادى بين رجلين ورجلاه تحيطان في الارض فلما أحس به أبو بكر ذهب ليؤخر فأوماً اليه النبي صلعم أن مكانك قال فجاء حتى أجلساه الى جنب ابي بكر فكان أبو بكر يأتى بالنبي صلعم والناس يأتون بأبي بكر . (باب ما جاء في صلاة رسول الله صلعم في مرضه) .

هكذا عمل وحافظ الرسول الكريم صلعم على الصلوات حتى في اللحظات الاخيرة في حياته ورغم شدة المرض لم يترك الصلاة حتى للحظة واحدة ، ونحن اليوم في أمس الحاجة ان نقنتدي برسولنا الكريم ونحافظ على صلواتنا لنحظى برحمة الله ليزيل البلاء والويلات عنا .

" ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم "

معروف بين عامة المسلمين أن الصلاة المفروضة عليهم هي الصلوات الخمس ، لكن هنالك الصلوات غير المفروضة ولها أهمية كبيرة عند الله تعالى فصلاة التطوع او النوافل مهمة جدا لرقينا الروحاني والتقرب الى الله تعالى وقد جاء في القرآن المجيد في الاية الكريمة من سورة الاسراء ما يلي :

" ومن الليل فتهجر به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا " (آية ٨)

وقد روى عن الرسول صلعم عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلعم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما

تأخر قال - أفلا أحب ان اكون عبدا شكورا . (البخارى كتاب التفسير سورة الفتح) .

وقد ذكر سيدنا محمد صلعم العديد من الاحاديث الشريفة عن أهمية صلوات النوافل أذكر

منها :

ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحببته وإن أحببته كنت سمعه الذي يسمع به  
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها وان سألتني  
أعطيته وإن اعادني أعذته .  
• (حديث قدسي - مسلم كتاب التوبة)

صدق رسولنا الكريم وصدق الله العظيم ومن أصدق من الله قولاً ومن أحق من الله وعداً  
تعمقوا في هذا الحديث الشريف فستجدون مدى حب الله تعالى ورحمته على عباده المخلصين  
العابدين .

فمجتمعنا الاسلامي بحاجة ماسة لوجود هؤلاء العباد الاتقياء الذين يقيمون الصلوات  
ويحافظون عليها بمفهومها الحقيقي ونحن لو نظرنا الى ما يدور ويجري في مجتمعنا الاسلامي  
من حقد وكراهية وشتات وفرقة وحب الذات والشهوات حيث راح غالبية شبابنا وشاباتنا بتقليد  
الاجانب والتمسك بعاداتهم القبيحة والمباح فيها كل المنكرات فإن هذه السموم قد تقضي علينا  
كلياً فإن لم يتدارك مجتمعنا الاسلامي هذه الامور ويقدرها الامور حق قدرها ويتوبوا الى الله  
ويقوموا الصلاة بالالتزام بكل الحب والاخلاص فسنكون الجانين حقا على أنفسنا وسوف نتحمل  
في المستقبل ويلات وشدائد أكبر من هذه الموجودة الان في مجتمعنا .

جاء في القرآن المجيد -

"وأقم الصلوة ان الصلوة تنهي عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما  
تصنعون" العنكبوت ٤١

من هنا نفهم أن الصلاة هي الدواء الكفيل بعلاجنا وهي الباب الذي يقودنا الى طريق الفوز  
والنجاح في هذه الدنيا والاخرة . وأما تركها يؤدي حتما الى الضياع والدمار حسب ما جاء أيضا في  
القرآن المجيد -

"ما سلككم في سقر" قالوا لم نك من المصلين . (المدثر ٤٣ + ٤٤) .

أيها القارئ الكريم عليك أن توفق أن الصلوة والمحافظة عليها تسلكك الطريق المستقيم  
وتبعدك عن الفحشاء والمنكرات . فعليك العمل بمقتضاها بكل الحب للتقرب من خلالها الى الله  
تبارك وتعالى ان كنا حقا نؤمن بالله واليوم الآخر . ومن ثم سوف تتنزل علينا البركات  
والرحمة من الله الغفور الرحيم وهذه الاحوال والظروف والامراض الموجودة في مجتمعنا حتما  
زائلة بأذن الله وعندها يحق لنا اظهار أنفسنا وبكل الفخر أمام الديانات الاخرى بأن ديننا هو  
الدين الكامل وهو الدين الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى للناس كافة وهو الدين الخالد والباقي  
الى الابد وأنه لن يقبل عند الله دين غيره .

نحن ندعو ونتمنى أن نعمل جميعا حسب تعاليم القرآن المجيد وارشادات سيدنا  
محمد صلعم لتكون حقا أتباع هذا الرسول الكريم الذي جاء رحمة للعالمين لنحظى بذلك على  
رحمة ورضاء الله تعالى علينا جميعا .

"واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا"

"رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء رب اغفر لي ولوالدي  
وللمؤمنين يوم يقوم الحساب .

بسم الله الرحمن الرحيم

## الحاجة الى المصلح

بقلم : موسى عبد القادر عودة

اذا فكرنا مليا في الاحوال العالمية واخص بها العالم العربي الاسلامي في هذه الايام لرأينا بأنها غاية في التعقيد . واذا حسبنا بأن هذه الاحوال هي من سنة الحياة حيث تكون متأرجحة بين المد تارة والجزر تارة اخرى بين الخير والشر ، الهدى والضلال ، السلم والحرب فانه مما لا شك فيه ان لكلا النقيضين عوامل اساسية ناجمة ومرتكزة على تطور او تطرف اعمال البشر واتجاهاتهم .

ان الله سبحانه وتعالى بعد ان خلق السموات والأرض جعل له من بين ارقى مخلوقاته "خليفة" وهو الانسان وجعل له طائره في عنقه بعد ان هداه السبيل واعطاه الخيار . وبما أنه تعالى احكم الحاكمين وأرحم الراحمين فلقد اقتضت مشيئته تعالى بين المدة والاخرى من الزمن والامة والاخرى من البشر بأن يبعث اليهم من يصطفي من عباده ليقربهم الى بارئهم ويهديهم سواء السبيل ، لقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير . وان الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس . وهذا الاصطفاء حسب سنته تعالى ليس منوطا بزمن محدد وكما يؤمن المسلم بأن القرآن الكريم يفيد للماضي والحاضر والمستقبل ايضا .

ومما يجدر الالتفات اليه في هذا السياق هو انه لا يغرب على عين فاحص بأن جميع الاديان السماوية السابقة علاوة على انها كانت مكلفة لهداية امم معينة وازمنة محدودة الا انها وبنفس الوقت مؤشرة وممهدة الى استقبال شريعة اشمل وتعاليم اسمى واكمل بحيث تكون الدستور البشري الأبدى الكامل المتمثل في دين محمد صلعم اي دين الاسلام .

ونظرا لضعف الطبيعة البشرية وان الشيطان بالنسبة للانسان عدو مبين فانه يوشر على افكاره واعماله .

وقد ألى الى ذلك الرجيم على نفسه إلا أن يغويهم اجمعين باستثناء من رحم ربي . فكانت حكمة الله تعالى ورحمته على عباده انه اذا نزل شريعة بواسطة رسول فانه يعقب ذلك الرسول برسلا لصيانة الشريعة واقامتها على اصولها وذلك حرصا على المتبعين لإبقائهم اقوياء في الإيمان ولا تتغلب عليهم الاهواء الدنيوية فينتابهم الوهن وأخيرا الانحلال ماديا ومعنويا .

فاذا كانت هذه سنة الله في الشرائع الزمنية الضيقة الحدود التي هي ما قبل الاسلام فما بالنا بدستور الحياة وشريعة خير الانام صلعم واتباعه وهم خير امة اخرجت للناس الى يوم القيامة

؟ فهل يقبل من اي عاقل حصيف ان يسلوره الشك ويتردد في قبول داع من عند الله لإطاعته  
تعالى والتمسك بسنة رسوله صلعم والى اقامة دين العزة والكرامة في وقت قد وصل فيه المسلمون  
الى حال من التردى ما هو غنى عن التعليق ؟

وهناك امر لا بد من الإنتباه اليه وهو ان الله سبحانه وتعالى قد استثنى المسلمين عن باقى  
الأمم حيث حملنا الرسالة وجعل مدى نجاحنا وعزمننا وكرامتنا منوطة بمدى تمسكنا بتلك  
الرسالة رسالة الدين الحنيف ومن كان مسلماً حقاً يقرأ القرآن ويتدبره ويقبل حكمه ويتخذ من  
رسول الله محمداً صلعم اسوة وقدوة قولاً وعملاً لرأى نفسه تلقائياً يدور ويبحث عن ذلك  
الموعود من قبل الله لنصرة المسلمين ورفعهم الى مكانهم الصحيح واقامة الشريعة ومع ذلك فانه  
ارحم الراحمين . فلقد بعث ذلك المهدي منادياً " ألا لا كتاب لبني نوع الانسان الا القرآن ولا  
شفيع ولا وسيط بين الله والعبد الا محمد المصطفى خاتم النبيين صلعم" .

نعم ، لقد قام بهذه المهمة بأمر من الله وبتأييده ، سلاحه القرآن ، مهمته تجديد الايمان في  
قلوب المسلمين ودعوته للاسلام بلغت انحاء العالم ، متبعوه بازدياد من يوم ليوم علامات صدقه  
بينه واضحة كراماته مشهورة ومشهود عليها .

لقد بشر وانذر وطمأن المسلمون بأن العاقبة للمتقين ونصر من الله وفتح قريب . أفبعد هذا  
يتسائل المتسائلون ؟

والى اللقاء على طريق الهدى واليقين اللهم آمين .



## من أخبار الجماعة

### جولة تبشيرية لمولانا أمير المؤمنين في الولايات المتحدة وكندا

أنهى حضرة مولانا أمير المؤمنين طاهر أحمد الخليفة الرابع للمسيح الموعود مؤخراً جولة  
تبشيرية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا استغرقت ما يزيد عن الشهر . وقد تحدث حضرته  
عن هذه الجولة التي غطتها الصحافة المكتوبة والراديو والتلفزيون . وقال إن هذه الجولة التي  
كانت سبباً لانتشار الدعوة الأحمدية في جميع انحاء الولايات المتحدة وكندا . وقد قام حضرته في  
هذه الجولة بافتتاح ثلاثة مساجد في فيلاديفيا وتوسان وبوت لاند . وقد فتح الله قلوب عدد  
كبير من الأمريكيين للدخول في الاسلام على يده .

وذكر حضرة أمير المؤمنين في أحد المؤتمرات الصحفية إن أحد رجال الحرس الذين واكبوا  
جولته التبشيرية قرر الدخول في الاسلام ، ولما سأله حضرته عن سبب اتخاذها هذا القرار قال لقد  
تتبعته تنقلاتك واستمعت الى خطاباتك ورأيت أخلاقك العالية فرأيت فيك رجل الدين الكامل  
وإن الاسلام هو الطريق الصحيح فقررت أن أبايعك وأدخل في الجماعة الاسلامية الاحمدية .  
وذكر حضرة أمير المؤمنين عدداً من القصص المشابهة لقصة هذا الرجل .

## دلائل صدق المسيح الموعود (١)

اشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ، اما بعد  
فاعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم

في لقائنا الحادي عشر هذا نلتقي مرة اخرى لنتكلم عن دلائل صدق المسيح الموعود عليه السلام وهذا الموضوع هو في غاية الاهمية فعلينا ان نعرف سوية ما هي الدلائل على ان المسيح الموعود قد جاء ، وان من جاء هو فعلا المسيح الموعود ، وكما قلنا في اللقاء السابق انه علينا ان نطبق ادلة صدق الانبياء على من يدعي النبوة ، فان انطبقت عليه يكون ذلك الشخص نبيا صادقا من عند الله ، وانا لم تنطبق يكون كاذبا والعياذ بالله ولا يكون لكلامه اي تأثير ، واني أرجو من الذين لم يقرأوا ما كتبت في اللقاء السابق من دلائل صدق الانبياء ان يقرأوا اول ما كتبت قبل قراءة هذا الكلام الآن . ولنتفكر النقاط الهامة التي ذكرناها في اللقاء السابق . اذكركم الآن باننا تكلمنا عن ثمانية دلائل تظهر صدق النبي ، فقلنا ان الدليل الاول هو ان يكون النبي الذي جاء قبله قد بشر به ، فكل نبي قد بشر بالنبي الذي أتى بعده ، فاذا لم تكن بشارات على مجيء نبي فلا نصدق اي رجل يدعي من عنده انه نبي . والآن علينا ان نطبق هذه الادلة على المسيح الموعود ان انطبقت عليه فهو صادق وان لم تنطبق فهو والعياذ بالله كاذب ، فالدليل الاول الذي ذكرناه ينطبق على المسيح الموعود لان محمد صلعم قد بشر بقدومه وقال ان المهدي سيجيء وسيجيء المسيح ابن مريم ، وعرفنا ان المقصود بالمسيح ابن مريم ليس سيدنا عيسى الذي قال عنه تعالى "ورسولا الى بني اسرائيل" وانما هو احد افراد الامة المحمدية واتباع محمد صلعم يجعله الله مثيلا لعيسى ابن مريم ويأتي على منهاج الرسول صلعم ولكنه يكون مجرد مثيل عيسى ابن مريم ولاجل ذلك يطلق عليه اسم المسيح ابن مريم وقلنا كذلك ان المهدي المنتظر والمسيح الموعود هما في الواقع شخص واحد لان الرسول صلعم قال : "لا مهدي الا عيسى" وفي حديث آخر قال الرسول صلعم "يوشك من عاش منكم ان يلقي عيسى ابن مريم اماما مهديا وحكما عدلا" ففي اكثر من حديث سمي المسيح الموعود اماما مهديا وقال الرسول صلعم لا مهدي الا عيسى فالامام المهدي والمسيح الموعود هما لقبان لنفس الشخص الذي سيأتي حكما عدلا في آخر الزمان وهو الذي قال عنه الرسول صلعم "كيف تهلك أمة انا في اولها والمسيح ابن مريم في آخرها" اذا فملخص القول ان هنالك بشارات وتلميحات واحاديث تدل على ان شخصا ما سوف يأتي وهذا الشخص اسمه المسيح الموعود او المهدي المعهود او الامام المهدي وان هذا الشخص قد جاء فعلا وقال انا هو المسيح الموعود والمهدي المعهود .

والآن نقدم اليكم نبذة وجيزة عن حياة المسيح الموعود . فالمسيح الموعود هو مؤسس الجماعة الاسلامية الاحمدية ، ولد عام ١٨٢٥ م في الهند . وقد يسأل احد لماذا في الهند ؟ فستكلم عن هذا ايضا من خلال هذا اللقاء . فكما تعلمون ان الرسول صلعم اشار الى المشرق وقال ان الفتنة ستظهر من هناك ولاجل ذلك فان الله سبحانه وتعالى ارسل المسيح الموعود في اكثر الاماكن احتياجا لمجيء المصلح والامام المهدي أما اسم المسيح الموعود والمهدي المعهود فهو "مرزا غلام احمد قادياني" ومرزا هو لقب العائلة يعطى لكل من ينتمي اليها وهم من سلالة المغول ، والاسم الشخصي هو غلام احمد وغلام بمعنى خادم او عبد او تابع ، وقادياني لانه من قاديان البلد التي

ولد وترعرع فيها وكما نعلم ففي الهند ينسبون الشخص الى لبلد التي ولد فيها وقد كان هذا الاسلوب متبعاً عندنا في مصر ايضا ولاجل ذلك ترى مثلاً عائلة الطنطاوي وعائلة الزقازيقي والدمنهوري والدمياطي والاسكندراني وغيرها من العائلات كانت تنسب الى الاماكن التي ولدوا ونشأوا فيها . ففي الهند نجد ان هذا الاسلوب متبعاً فلا القاب متوارثة وانما ينسب الشخص الى البلد التي ولد فيها فالبلد التي ولد فيها المسيح الموعود تدعى "قاديان" وهي قرية في مقاطعة البنجاب في الهند وفيها تعلم "مرزا غلام احمد" مبادئ القراءة والكتابة وعلوم القرآن والحديث شأنه في ذلك شأن بقية الاولاد في سنه . وكان اهل المسيح الموعود من امراء المقاطعة التي كانوا يعيشون فيها وكانوا يملكون سبع قرى ولكن لما تدهور حال المسلمين وضاعت البنجاب منهم استولت حكومة السيخ على معظم ممتلكاتها ما عدا الشيء القليل الذي استطاعوا استرداده وقد طلب والد مرزا غلام احمد من ابنه في شبابه ان يساعده باسترجاع هذه الاراضي ولكن مرزا غلام احمد كان منذ صباه غير راغب في الانشغال في الامور الدنيوية ولكن طاعة لابيّه كان يساعده باسترداد ممتلكاته ويحضر بعض الجلسات القضائية الخ . ولما توفي والده عام ١٨٧٦ م كان المسيح الموعود مرزا غلام احمد قد بلغ من العمر اربعين سنة . وفي هذا العمر تلقى المسيح الموعود اول رسالات الوحي وكان اول وحي اخبر فيه بوفاة ابيه ففزع فزعا شديدا ولكن الله سبحانه وتعالى طمأنه واوحى اليه ان "ليس الله بكاف عبده" وهذه آية من آيات القرآن ولذلك فالمسيح الموعود بعد ان تلقى هذا الوحي احس براحة شديدة بان الله سبحانه وتعالى سيتكفل امره وانه تعالى سيكون معه ولن يتركه فذهب وصنع خاتما نقش عليه كلمات الوحي "أليس الله بكاف عبده" ولاجل ذلك فانا نرى عددا كبيرا من الاحمديين وغالبا كل واحد منهم يلبس خاتما نقش عليه كلمات الوحي المذكور "اليس الله بكاف عبده" وذلك لان في ذلك الوقت الذي كان فيه مرزا غلام احمد لوحده لا احد معه يساعده اعلن الله سبحانه وتعالى انه هو الذي يتكفل به ويساعده ويظهر فعلا بعد ذلك ان الله سبحانه وتعالى يؤيده وينصره وجعل النجاح حليفه وايده بكل شكل وصورة . فمرزا غلام احمد وجد ان الإسلام في حالة شديدة من الضعف ووجد ان المبشرين المسيحيين والهندوس والسيخ والاربية سماج والبراهمو سماج وفرق واديان اخرى جميعهم ينهشون في جسد الاسلام الذي يبدو انه مريض بمرض عضال وكأنه يلفظ انفاسه الاخيرة . فانبرى مرزا غلام احمد للدفاع عن الاسلام وكتب كتابا أسماه "البراهيين الاحمدية" وضع فيه خمسمائة دليل على ان الاسلام هو الدين الصحيح وانه هو الدين الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى للعالم اجمع وان الرسول محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو رسول صادق من عند الله سبحانه وتعالى وانه اعظم واكرم الرسل جميعا . وتحدى مرزا غلام احمد جميع المخالفين واصحاب الديانات الاخرى بان ينقضوا هذه الادلة الخمسمائة ووضع جائزة بقيمة عشرة الاف روبية للذي يقدر ان ينقض هذه الادلة ، ولم يستطع احد ان ينقض هذه الادلة ولم يستطع احد الوقوف امام هذا المدافع عن الاسلام ، فاستبشر المسلمون خيرا واستقبلوا كتابه بحماس شديد واعتبروه انه هو الشخص الذي كان المسلمون بانتظاره ليدافع عن الاسلام الذي أصبح كجسد ميت . وكان لمرزا غلام احمد زميلا منذ ايام المدرسة تربى ونشأ معه وكان من احدى فرق الاسلام تدعى اهل الحديث وكان ذلك الزميل يصدر مجلة اسمها "اشاعة السنة" فنشر في تلك المجلة اطراء شديدا لكتاب مرزا غلام احمد "براهيين احمدية" وكتب فيه ان مرزا غلام احمد هو المدافع عن الاسلام ومدحه وقال ان مؤلف الكتاب رجل تقى وصالح وصدوق الخ فاستبشر الناس خيرا والتفتوا حول مرزا غلام احمد وقالوا ان هذا هو الشخص الذي سيدافع عن الدين .

واستمر الله تعالى في الوحي الى مرزا غلام احمد وقال له انك انت مجدد هذا القرن ، وذلك حسب كلام الرسول صلعم عندما قال : ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها امر دينها" . ولأن ذلك الزمان كان مقدرًا لظهور المهدي المنتظر والمسيح الموعود فآله

سبحانه وتعالى قال في وحيه لمرزا غلام احمد : انك انت المهدي المنتظر الذي تكلم عنه الرسول محمد صلعم وبشر به وانك انت المسيح الموعود وقال "انا جعلنا المسيح ابن مريم" والمقصود منه انك تكون مثيل عيسى ابن مريم . فاعلن مرزا غلام احمد هذا وقال ان الله تعالى جعلني المهدي المنتظر والمسيح الموعود وقال ان المسيح ابن مريم قد توفي ولحق بالانبياء شأنه في ذلك شأن جميع الرسل وفسر معنى قوله تعالى " اني متوفيك ورافعك الي" وفسر معنى نزول المسيح كما بينا في اللقاءات السابقة .

فلما اعلن هذه الدعاوى وقف العالم كله ضده وانقلب جميع الناس عليه وقالوا انه اصبح مغترا بنفسه ويدعي بانه يتلقى الوحي فعاذوه وقالوا انه مجنون وساحر تماما كما كان الرسول صلعم معروفا في قومه قبل الدعوة انه الصادق الامين وكانوا يحبونه ويحترمونه ولكن بعد الدعوة انقلبوا ضده واتهموه بالكذب والجنون وانه ساحر والعياذ بالله . كذلك في حالة مرزا غلام احمد قبل ان يعلن دعواه كان الناس يمدحونه ويقولون انه هو المدافع عن الاسلام وانه هو الشخص الذي سيرجع مجد الاسلام وهو الذي نحن بانتظاره ولكن بعد ما اعلن ان الله سبحانه وتعالى اخبره وكلفه بانه هو المهدي المنتظر وهو المسيح الموعود انقلبوا ضده واخذوا يشتمونه ويكفرونه وقالوا انه مجنون وساحر وكذاب الخ .

ولكن مرزا غلام احمد عليه السلام استمر في دعواه واستمر يدعو الناس الى الاسلام ويدافع عنه ويبين للمسيحيين ان خطاهم هو في عبادة عيسى ابن مريم واتخاذها لها من دون الله ، وبين لهم ان المسيح لم يموت على الصليب وبذلك فاحمد عليه السلام كسر هذه العقيدة عقيدة الصليب التي بنى على اساسها المسيحية . وبين كذلك لليهود انهم اخطأوا في رفضهم لعيسى ابن مريم لان اليهود اعتبروا انه مات على الصليب وبذلك يكون ملعونا في نظرهم وما دام ملعونا فهو حسب شريعة التوراة لا يمكن ان يكون نبيا صادقا ، فاثبت مرزا غلام احمد عليه السلام ان المسيح ابن مريم لم يموت على الصليب وبالتالي فهو غير ملعون وانه نبي صادق . وكذلك خاطب مرزا غلام احمد بقية ممثلي الاديان واثبت لهم ان الدين الاسلامي هو الدين الصحيح وبذلك فهو دعا جميع اتباع الاديان المختلفة الى ان يتوحدوا في ظل الاسلام الحنيف .

ولكن المخالفين استمروا في عداوته وفي محاولات ايذائه وقتله ، ولوجود دولة الانجليز في الهند تلك الايام ووجود حكومة ونظام فحاولوا استغلال هذا الامر لاتهام مرزا غلام احمد عند الانجليز انه يدعي نفسه بأنه المهدي المنتظر وكان في ذلك الوقت في السودان حركة تمرد ضد الحكومة الانجليزية بقيادة المهدي السوداني الذي قتل بعد ذلك فكانت الحكومة الانجليزية مرتابة من ظهور مهدي اخر في الهند كالذي ظهر في السودان فبين حضرة مرزا غلام عليه السلام للانجليز انه لا يحمل السلاح ولن يقتل احدا ، وقد كان في اعتقاد عامة المسلمين ان المهدي الذي سيأتي سيقول كل من لن يرضى الدخول في الاسلام فبين مرزا غلام احمد خطأ هذه العقيدة وانه لا اكراه في الدين وان كل واحد حر ان يقبل الدين الذي يريده وما دام ان الاسلام هو دين صحيح فلا حاجة للجوء الى السلاح او اجبار الناس واکراههم على الاسلام "أفأنت تكره الناس ان يكونوا مسلمين" ولكن رغم هذا حاول المبشرون المسيحيون استنادا الى مناصبهم ومراكزهم وعلاقتهم بالحكومة ان يديروا له جريمة قتل فاتهموه انه حاول ان يقتل احدهم واستخدموا لهذا الغرض رجلا من الهنود ليشهد في المحكمة ولكن الله تعالى أخبر حضرة احمد وقال "ان الله سيبرئك" وان براءتك ستثبت . فالذي حصل هنا تماما كالذي حصل مع عيسى عليه السلام لما اخذه اليهود للمحاكمة امام الحاكم الروماني كذلك المخالفون في وقت المسيح الموعود اخذوه للمحاكمة في المحكمة الانجليزية ولكن في الآخر انهار الشخص الذي استعملوه ليتهم المسيح الموعود بانه بعثه لقتل احد القسيسين وان الذي طلب منه ان يدلي بهذه الاقوال الكاذبة قسيس آخر يدعى الدكتور هنري مارتن كلارك . المهم ان براءة حضرة مرزا غلام احمد قد ثبتت في المحكمة ونجاه الله تعالى من مكرهم . ولكن القساوسة استمروا باستعمال كل وسيلة لوقف تقدم

مرزا غلام احمد وكذلك اجتمع علماء المسلمين وكفروه وقالوا ان الذي يسمع كلامه كافر أيضا وانطبق عليهم فعلا قول الامام ابن العربي " ولما يأتي ذلك المهدي فليس له عدو الا الفقهاء خاصة " وذلك لان الرسول صلعم قال ان علماء ذلك الزمان " هم شر من تحت اديم السماء منهم تخرج الفتنة واليهم تعود " فعلماء المسلمين فعلوا كما فعل علماء اليهود لما عادوا سيدنا عيسى وكفروه وقالوا انه والعياذ بالله كذاب ودجال وحاولوا قتله على الصليب ولكن الله سبحانه وتعالى نجاه من الصلب .

استمر مرزا غلام احمد المسيح الموعود والمهدي المعهود في دعواه ولما زاد الاضطهاد ومحاولات الايذاء ضده . جعل الله آية تدل على صدقه سنتكلم عنها ان شاء الله وهي الخسوف والكسوف في رمضان كما اخبر عنها سيدنا محمد صلعم وقال حضرة مرزا غلام احمد ان هذه آية من عند الله وحذر الناس ان لم يؤمنوا به سينزل الله عليهم عقابه . وكان هذا العقاب بصورة وباء الطاعون الذي جاء وتفشى في الهند فحصد الناس واصبح الناس يموتون باعداد كبيرة كل يوم . وقال حضرته ايضا ان الله سينجينني ويحفظني ويحفظ من هم في داري وفي جماعتي من هذا المرض . وبعد ذلك ايضا استمر الله تعالى في تأييده وحفظه للمسيح الموعود الى ان انتهى من تبليغ رسالته واسس الجماعة التي ستبلغ هذه الرسالة وتحملها الى جميع انحاء العالم وقال ان الله سبحانه وتعالى سيجعل هذه الجماعة تنتصر وتزدهر وسيبارك فيها وسيجعل النصر حليفها وسينشرها في جميع انحاء العالم وسيجيء الوقت ان شاء الله الذي لا يبقى في العالم كله الا دين واحد هو الاسلام ونبي واحد هو محمد المصطفى صل الله عليه وسلم وكتاب واحد وهو القرآن وان ذلك الوقت لن ينقضي عليه ثلاثة قرون من هذا اليوم الا ويتحقق باذن الله . وذلك تحقيقا لقوله تعالى في القرآن المجيد " هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله " فهذا الاظهار على الدين كله سيتم ان شاء الله في خلال ثلاثة قرون كما كانت المسيحية من قبل ضعيفة في البداية ولكنها انتشرت بعد ذلك لما دخلت الدولة الرومية في المسيحية واصبحت دين الدولة الرسمي وهكذا تحقق النصر وكان هذا القرن الثالث من مجيء المسيح عليه السلام .

لقد اكمل المسيح الموعود رسالته وأداها كما امره الله سبحانه وتعالى وانقضت حياته وتوفي في عام ١٩٠٨ م وبهذا عاش حوالي ٧٤ سنة .

١- والآن نستعرض سوية بقية الادلة على صدق المسيح الموعود وفق الادلة التي ذكرناها في اللقاء السابق ولقد ذكرنا في الدليل السابق وهو الدليل الاول ان يكون النبي الذي قبله قد بشر بمجيئه وعرفنا طبعاً ان الرسول صلعم قال لنا ان المهدي سيأتي وسيجيء المسيح الموعود وانهما شخص واحد . وقال عن المهدي ايضا ان " اسمه يواطيء اسمي " يعني يشابه اسمه اسمي . ونحن نعرف ان اسم الرسول هو محمد ولكن كان له أسماء اخرى من ضمنها احمد ومحمود واسم المسيح الموعود هو غلام " احمد " وهذا يشابه اسم الرسول صلعم . كذلك عندما نرجع الى الانجيل والى التوراة نرى ان هنالك نبوات تختص بمجيء المسيح الموعود وقال المسيح ابن مريم ايضا عن مجيئه الثاني بمعنى مجيء مثيله او شبيهه من الامة الاسلامية ولذلك نجد في القرآن في سورة الصف قول عيسى عليه السلام " ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد " فهذه الآية تنطبق على الرسول محمد المصطفى صل الله عليه وسلم وتنطبق ايضا على المسيح الموعود الذي اسمه احمد اذا لقد بشر عيسى بهما الاثنان اي بمجيء محمد صلعم ومجيء المسيح الموعود

٢- اما الدليل الثاني فهو " احتياج العصر " وهل كان الزمان الذي جاء فيه المسيح الموعود بحاجة الى مجيء نبي ام لا . علينا ان نرى ماذا قال الرسول صلعم في هذا الامر لقد قال

الرسول صلعم : "يأتي على الاسلام زمان لا يبقى فيها الا اسمه ومن القرآن الا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى علماؤهم شر من تحت اديم السماء منهم تخرج الفتنة واليهم تعود" عليكم ان تلاحظوا هنا ان الرسول صلعم قال عن علماء الامة "علماء امتي كانبيا بني اسرائيل" وهم العلماء الحقيقيون . ولا تكلم عن العلماء الذين هم اشبه بعلماء بني اسرائيل قال "علماؤهم" ليسوا علمائي علماء الجيل الفاسد والشرير والفاقد . كذلك قال الرسول صلعم "لتتبعن سنن من قبلكم خذوا النعل بالنعل" اي انكم ستفعلون كما فعلت اليهود والنصارى يعني انه سيكون من المسلمين اناس يتبعون السبل والطرق التي اتبعتها اليهود والنصارى اي انه سيتمثلون باليهود والنصارى . واطن ان اي رجل منا اذا نظر حوله سوف يرى اغلب مسلمي اليوم يعملون تماما كاليهود والنصارى لا فرق بينهم يشربون الخمر ويلعبون القمار ويعملون كل المفاصد والموبقات التي يعملها اليهود والنصارى وحتى للاسف نرى في اليهود والنصارى وخاصة في الدول الغربية انهم متمسكون ببعض المبادئ الاخلاقية الحسنة ويحافظون على كلامهم ومواعيدهم لا يكذبون ولا يراؤن لكن للاسف كما ذكرت ان المسلمين حتى هذه الاشياء الحسنة التي عند الغربيين قد فقدوها وتشبهوا فقط بمفاصد الغرب واخذوا منهم كل عادة سيئة وتركوا الاشياء الحسنة ونسوها . كذلك نجد ان الرسول صلعم قال : "خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم بعد ذلك فوج اعوج ليسوا مني ولست منهم" وقال ايضا "توشك ان تتدعى عليكم الامم كما تدعى الاكلة على قصعتها" لقد ذكرنا هذا الحديث سابقا وقلنا ان معناه ان الامم ستاتي تنهش في المسلمين وتخطف منهم ممتلكاتهم تماما مثلما تضع طعاما للحيوانات فترى كل نوع منها يسرع ليخطف له حصة منها . فمختلف الامم ستفعل في المسلمين بنفس الشكل . ولا سئل الرسول صلعم "قالوا أمن قلة نحن يا رسول الله ؟ قال بل من كثرة ولكنكم غثاء كغثاء السيل" اي انكم ستكونون كثيري العدد ولكن للاسف تكونون كغثاء السيل - كالرغوي - ليس لكم اي قيمة ولا فائدة ابدا .

والسؤال اذا متى حصل كل ذلك للمسلمين . فترد ان ذلك حصل في القرن التاسع عشر ميلادي او القرن الثالث عشر الهجري عندما كانت جميع الدول الاسلامية تزح تحت نير احتلال الدول الغربية ولم تكن اي دولة اسلامية مستقلة وذات سيادة حتى الدولة العثمانية كان يطلق عليها "رجل اوربا المريض" كانت دولة متفككة ومنحلة وانتهت بان الخلافة العثمانية سقطت في الحرب العالمية الاولى وحتى الاتراك نفسهم تبرأوا من الدين الاسلامي وتبرأوا من اللغة العربية وغيروا نهج تواريخهم فبدل التاريخ الهجري بدأوا باستعمال التاريخ الميلادي وطبعا هنا اتكلم بالنسبة للحكومة اصبحت لا تدين بالدين الاسلامي وغدت حكومة علمانية ليس لها اي تعلق بالدين . اما بقية الدول الاسلامية فكانت تحت حكم الدول الغربية التي كانت تنهش بها . وفي تلك الايام كان المسلمون في الهند بالذات قد فقدوا سلطانهم في مقاطعة البنجاب بالذات حيث استولى الشيخ على تلك المقاطعة واذاقوا المسلمين الامرين . فكان على سبيل المثال ممنوعا على المسلم ان يقيم الصلوة والذي كان يلقي القبض عليه وهو يؤذن للصلوة يقطع لسانه والذي كان يصلي علنا تقطع ارجله وكان المسلمون بحالة شديدة من الاضمحلال والاضطهاد والضعف لم يكن لهم حول ولا قوة . وفي نفس الوقت كان المبشرون المسيحيون يقومون بحملة شديدة للقضاء على الاسلام في الهند وتنصر فعلا الكثير من المسلمين ومن علماء المسلمين فقد كان الاسلام في غاية الضعف لا احد يدافع عنه . ففي ذلك الوقت الذي بلغ فيه المسلمون اقصى درجة من الانحطاط والتأخر اصبح الوقت يلح على وجود داع من السماء لكي يزيل الغمة هذه ويرجع للاسلام مجده وعظمته وشوكته . واذا فاننا نرى من هنا ان الزمن كان فعلا محتاجا الى نبي من عند الله سبحانه وتعالى حتى يصلح مفاصد الناس سواء كانوا من المسيحيين او من اليهود او من الهنود او من البوذيين او الشيخ او المسلمين الذين ضعفوا واضمحلوا . وقد يقول لي احد هنا : لا . ان المسلمين بخير واسلامهم جيد . ولكن نحن رأينا في اول كلامنا ان دعائم الايمان غير قائمة لان

المسلمين أيضا أصبحت عندهم عقائد غريبة عن الاسلام وتعاليمه وتعاليم الرسول محمد صلعم فاعتبروا ان الله تعالى لا يتكلم ولا يوحى الى عباده وان الملائكة لا تنزل على العباد وان في القرآن آيات منسوخة تتعارض مع بعضها وان الانبياء والرسل اخطأوا وعملوا اعمالا تنافي رسالتهم والتعليم الذي تلقوه من الله تعالى . وبهذا تكون دعائم الايمان التي يستند عليها الدين قد انهارت حتى من عند المسلمين واصبح المسلمون يقولون تماما كما المسيحيون واليهود ان سيدنا عيسى حي في السماء بجسده وانه سينزل مرة اخرى الخ من هذا الكلام الذي يتنافى مع مبادئ القرآن ويتنافى مع تعاليم الاسلام . واطن ان اي رجل عنده شيء من الحكمة والعقل لو ينظر قليلا على حال المسلمين لا بد ان يعرف ان الله سبحانه وتعالى غضبان عليهم لانه لو لم يكن غضبانا عليهم فكيف نفسير قوله "ان الله يدافع عن الذين آمنوا" "ومن ينق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب" فإين الدفاع عن المسلمين . ولكن للاسف ان المسلمين يذوقون الامرين من احقر الناس ومن اضعف الناس . وسلبت اراضهم منهم وطردهوا من ديارهم وشردهوا وجاء قوم آخرون مكانهم واستعملوا ارضهم وقالوا هذه ارضنا وحققنا المقدس لانها الارض التي اعطى الله لنا وقالوا نحن شعب الله المختار الخ . وانا لا اريد ان ادخل في امور سياسية فليس غرضي الحديث في السياسة ولكن غرضي هو ان ابين حال المسلمين اليوم ووصولهم الى ضعف وخذلان وذلك لان الله تعالى غضبان عليهم لانهم رفضوا ولم يقبلوا النبي الذي ارسله سبحانه وتعالى تابعا لمحمد صلعم وخادما للشريعة الاسلامية حتى يرجع ثانية للاسلام مجده الاول .

**الدليل الثالث -** هو حياة الشخص الذي يدعي ان الله يوحى اليه قبل دعواه . وكيف كانت حياته وبماذا عرف في قومه . اهل كان معروفا بالكذب ام بالصدق . فكما الرسول معروفا في قومه بالصدق وقالوا عنه الصدوق الامين كذلك المسيح الموعود والمهدي المعهود كان معروفا في قومه انه الصادق التقى الورع المدافع عن الاسلام . وكذلك نرى مثلا على هذا الدليل قول عيسى عليه السلام "من منكم يبكتني على خطيئة" وتحدى قومه ان يثبتوا عليه انه عمل اي خطيئة وذلك كان دليلا على صدقه . وكذلك الرسول صلعم تحدى قومه وقال - لو قلت لكم ان وراء هذا الجبل جيشا يريد ان ينقض عليكم اهل تصدقوني ؟ قالوا ما عهدنا عليك كذبا . وكذلك المسيح الموعود سيدنا احمد عليه السلام قال : "انكم لعمرى لا يمكنكم ان تتهموني بكذب او افتراء او خداع في اوائل حياتي بينكم . فتجسبون من انه من كان هذا شأنه من عادة الكذب والافتراء لا يبعد ان يكون قد اختلق هذا الامر من عنده . الا فهل منكم من احد ينتقد شيئا من شؤون حياتي ؟ وما ذلك الا فضل منه - اي من الله - انه اقامني على التقوى منذ نعومة اظفاري ان في ذلك لاية للمتفكرين" . كتب سيدنا احمد عليه السلام هذا الكلام في كتابه "تذكرة الشهداءتين" ص ٦٢ وبهذا تحدى عليه السلام قومه انهم يثبتوا عليه اي عمل خاطيء او اي كذب او باطل فعله قبل دعواه للنبوته . وكما ذكرنا من قبل ان الشيخ محمد حسين بطالوي اكبر اعداء المسيح الموعود قد اثنى على كتاب "براهين احمدية" الذي كتبه المسيح الموعود قبل دعواه . وايده ونشر في مجلته "اشاعة السنة" الكلام الاتي : ان الكتاب المذكور لم يؤلف نظيره قط في العالم الاسلامي ولا علم لنا بمستقبل الايام لعل الله يحدث من امره شيئا وان مؤلفه ايضا لعديم المثال مثل كتابه ان قل ان اتى الزمان بمثله في الثبات الغريب للخدمة الاسلامية ونصره الدين الحق بالنفس والنفيس والقلم واللسان والحال والقال ومن يحمل قولنا هذا على الاعتساف فليأت بقريته الذي يقدر ان يبين الاسلام كما بينه هو ويرد على اهل الملل الباطلة مطاعنهم العمياء وحملاتهم الشعواء على الاسلام ونبيه المعصوم . انه رد كل ذلك بقوة البراهين الناطقة التي لم يعطها احد من قبل ان مؤلف البراهين الاحمدية في تجارب اعدائه واختبارات اصدقاءه والله حسيبه لقائم بالشريعة الاسلامية وتقى ورع وصدوق"

فانظروا كيف ان المسيح الموعود كان معروفا في قومه قبل ما يعلن انه هو المسيح الموعود وقبل ان يعلن ان الله جعله المهدي المنتظر فكان معروفا انه تقي وورع وصدوق وانه قائم بالشرعية الاسلامية وهذا هو الدليل الذي اتخذه الرسول صلعم لكي يثبت لقومه انه ليس كاذبا وهو نفس الدليل الذي اتخذه سيدنا احمد لكي يثبت لقومه انه ليس كاذبا . فالذي لا يكذب على قومه ولا على اي بشر لمدة اربعين سنة ليس من المعقول انه في عشية وضحاها ينقلب الى اكذب الكذابين ويكذب على الله سبحانه وتعالى ويفتري عليه ويقول ان الله يوحى اليه وبالطبع فان مثل هذا لا يمكن ان يكون واني طبعا لا انكر ان اعداء سيدنا احمد عليه السلام قالوا عليه بعد ذلك انه والعياذ بالله كذاب ودجال ومجنون وساحر فهو نفس الذي حصل في وقت الرسول صلعم فقام اعداؤه واتهموه بكل هذه الاتهامات فقال له ابا جهل تبأ لك هذا جمعتنا ولو انهم كانوا يعتبرونه صادقا في دعواه لما كذبوه وما حاربوه لكنهم كانوا يعتبرونه والعياذ بالله كذاب وان الشياطين هي التي تكلمه الخ ، فنفس الشيء حصل بالنسبة للمسيح الموعود فاتهمه اهله وقومه انه مجنون ويهذي ويسمع كلام الشياطين وساحر الخ ، ولكن الله سبحانه وتعالى ايده وسرى ان شاء الله في بقية الادلة على صدق دعوى النبوة على صدق المسيح الموعود وسرى ان كل الادلة التي تكلمنا عنها والتي انطبقت على كل الانبياء وعلى الرسول محمد صلعم ايضا انطبقت على المسيح الموعود والمهدي المعهود سيدنا مرزا غلام احمد عليه السلام .

اذا تلتقي في الحديث القادم وسيكون لقاء آخر لنا وسرى بقية الدلائل على صدق المسيح الموعود عليه السلام ، والله الموفق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## من أخبار الجماعة

### ترجمة القرآن الكريم الى اللغة الروسية

• انتهت الجماعة الاسلامية الاحمدية مؤخرا وبفضل الله ترجمة القرآن الكريم الى اللغة الروسية . نسأل الله أن يفتح قلوب الناظرين بهذه اللغة للدخول في دين الله الحنيف الاسلام .

\* ————— \*

• عقدت الجماعة الاسلامية الاحمدية في مركزها في القاديان بالهند احتفالها السنوي أيام ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ من شهر كانون أول ١٩٨٧ . حضر هذا الاحتفال أفراد الجماعة الأحمديّة من جميع أنحاء الهند وغيرهم من اتباع الاديان الأخرى استمعوا الى خطابات ومحاضرات عن الاسلام والسيرة النبوية الشريفة وأمضوا ثلاثة أيام في أجواء روحية سامية .

\* ————— \*

• وصل الى مركز الجماعة في الكبابير من المركز العام عدد من الكتب الدينية منها ترجمة القرآن الكريم كاملة في اللغة الروسية الى جانب النص العربي . كذلك وصل ترجمة لآيات مختارة من القرآن الكريم الى اللغات الاسبانية والروسية

\*\*\*

### صدور التقويم الهجري - شمسي

• أصدر مجلس خدام الأحمديّة في الكبابير التقويم الهجري شمسي لعام ١٣٦٧ الموافق ١٩٨٨ ميلادي وأشهر هذا التقويم تحمل أسماء وقائع وأحداث وقعت في التاريخ الاسلامي الناصع وهي شهر صلح ، تبليغ ، أمان ، شهادة ، هجرة ، إحسان ، وفاء ، ظهور ، تبوك ، اخاء ، نبوة ، فتح .

يطلب هذا التقويم من مجلس الخدام - الكبابير ص ب . ٦٠٨٨ - تلفون ٣٨٥٠٠٢ .

## دلائل صدق المسيح الموعود (٢)

اشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ، اما بعد  
فاعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم .

في لقائنا الثاني عشر والآخر في سلسلة هذه اللقاءات سنستكمل الحديث عن موضوع "دلائل صدق المسيح الموعود" عليه السلام وقد ذكرنا ثلاثة ادلة حتى الان وهي اولاً : ان النبي السابق بشر به ، اي بشارات الانبياء السابقة عنه ، ثانياً : احتياج العصر ، والدليل الثالث : حياته قبل الدعوة .

٤- اما الدليل الرابع الذي سنتكلم عنه الان هو "حياته بعد الدعوة" والمقصود استمرار حياته دون ان ينزل الله سبحانه وتعالى عقابه عليه حسب نص الاية (ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين) وقلنا ايضا انه كلما كان يظهر كذابون ودجالون يدعون النبوة والوحي كذبا فكان الله سبحانه وتعالى يسלט عباده عليهم وينزل عقابه عليهم وبأنهم يقتلون ولكن هذا لم يحصل بالنسبة للرسول صلعم فالله قال له (والله يعصمك من الناس) . ورغم ان الناس حاولوا قتله الا انه لم يقتل ومات ميتة طبيعية اي ان الله تعالى هو الذي توفاه وعاش ثلاثا وعشرين سنة وهو يعلن دعواه انه يتلقى الوحي من الله ، اذا هذا يعتبر دليلا بالنسبة للرسول صلعم انه صادق في دعواه لان الله سبحانه وتعالى صدق على انه فعلا يتلقى الوحي منه ، وكذلك في حالة المسيح الموعود سيدنا احمد عليه السلام فانه اعلن ان الله سبحانه وتعالى يوحي اليه ومكث اربعة وثلاثين عاما يكرر انه يتلقى الوحي من الله رغم ان الناس قاموا ضده وكفروه وحاولوا جره الى المحاكم واتهامه بجرائم وحاولوا حتى قتله لكن تصوروا انه قال ان الله سبحانه وتعالى اوحى اليه كذلك (والله يعصمك من الناس) انها نفس الاية التي اعلن الرسول محمد صلعم ان الله اوحى اليه كذلك فان سيدنا احمد المسيح الموعود والمهدي المعهود اعلن بان الله سبحانه وتعالى قد اوحى اليه وقال له (والله يعصمك من الناس) اذا بالله عليكم هل يجزؤ كاذب ومفتر على الله ان تبلغ به الجرأة ان يفترى على الله هذا الكلام ويقول ان الله اوحى الي وقال (والله يعصمك من الناس) ؟ اي انه لن يستطيع احد ان يقتلك . وهنا نرى انه على الرغم من المحاولات الكثيرة لقتله فان الله حفظه ولم يقتل بل توفي وفاة طبيعية كما توفي الرسول صلعم وفاة طبيعية ، وكما ذكرنا فقد عاش المسيح الموعود بعد اعلانه انه يتلقى الوحي حوالي اربعة وثلاثين سنة وفي كل سنة يؤكد ويعيد وينشر ويعلن ويبلغ للناس دعواه والوحي الذي يتلقاه من الله سبحانه وتعالى ، فهذا ايضا دليل على صدقه عليه السلام .

٥- والدليل الخامس هو "المعجزات" وهنا تولى الرسول صلعم الكلام عن هذا الموضوع وقال :  
(ان لمهدينا ايتين لم تكونا منذ خلق السماوات والارض ينخسف القمر لاول ليلة وتنكسف الشمس في النصف منه) يعني انه لما يجيء المهدي ستحدث له آيتان ، سينخسف القمر في اول ليلة من ليالي الخسوف في رمضان - وليالي الخسوف هي ١٢ و ١٤ و ١٥ من الشهر الهجري ، وستنكسف الشمس في النصف من ايام الكسوف في نفس الشهر - وأيام الكسوف هي ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ . اذا فالقمر سينخسف لاول ليلة من ليالي الخسوف أي ليلة ١٢ وستنكسف الشمس

في النصف ما ايام الكسوف اي يوم ٢٨ ، وان هذا الكسوف والخسوف سيتم في شهر رمضان وكل هذا سيحصل بعدما يكون المهدي قد جاء واعلن انه هو المهدي فيظهر الله هذه الايات لتصديقه بعد ان يكذبه الناس . ولما قام حضرة مرزا غلام احمد يدعو الناس وقال لهم اني انا المهدي كذبوه ففي سنة ١٨٩٤ الموافقة ١٣١١ هـ حصل الكسوف والخسوف بالشكل الذي حدده الرسول محمد المصطفى صلعم ، وفعلنا تم خسوف القمر في ليلة من ليالي الخسوف يوم ١٣ من رمضان وانكسفت الشمس في النصف من ايام الكسوف وهو يوم ٢٨ من نفس الشهر وهكذا شهدت السماوات والارض على ان المسيح الموعود والمهدي المعهود هو فعلا حق من عند الله وتمت الآية التي ذكرها الرسول محمد المصطفى صلعم انها ستحدث تصديقا للمهدي الحق . اني احاول هنا الحديث باختصار عن معجزات اخرى وهي "معجزة اللغة العربية" فالله تعالى علم المسيح الموعود اللغة العربية رغم انه لم يكن يتكلم اللغة العربية لانه نشأ في قرية صغيرة درس فيها مبادئ بسيطة في اللغة العربية كما تدرس المدارس الابتدائية ولكن الله سبحانه وتعالى علمه اربعين الف مصدر من اللغة العربية في ليلة واحدة وبدأ يكتب كتبها في العربية يتحدى بها المشائخ والعلماء واساطين اللغة العربية ان يكتبوا كتبها في العربية كما هو يكتب في هذه اللغة . وقال ان هذا دليل على ان الله سبحانه وتعالى يؤيدني وانه هو الذي علمني هذه اللغة ولا يمكن لاحد ان يقوم لمبارزتي في هذا المجال . وطبعاً لم يقدر احد على قبول هذا التحدي ويكتب مثلما كتب مرزا غلام احمد عليه السلام في اللغة العربية ، ولكن كثيرين استهزأوا به وقالوا ان هنالك عربياً يكتب له وانه لو نحن نرغب لكتبنا احسن منه ، وفعلوا تماما كما فعل الناس وقت الرسول صلعم فقد قالوا عن القرآن (واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين ) والآية الاخرى تقول على لسانهم (واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او اتنا بعذاب اليم ) فانظروا الى اسلوب المكذبين هذا كيف يكذبون الانبياء ويسخرون منهم فيقولون انه لو اردنا لكتبنا افضل منه ولكنهم لا يفعلون وما عملهم الا سخرية واستهزاء وصلافة وكبر ايضا فيقولون لو كان هذا الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او اتنا بعذاب اليم . وهذا هو الذي حصل مع المسيح الموعود فقال له الناس لو كان كلامك هذا صحيحا فارنا عقابك وكيف يفعل الله ذلك بنا

٠٦ . وهنا نأتي الى الدليل السادس وهو "الإنباء بالغيب" لما رفض المخالفون والمعاندون قبول المسيح الموعود عليه السلام والايمان به تحديه وسخروا منه فاوحى اليه الله سبحانه وتعالى ان يحذرهم ويقول لهم ان لم تؤمنوا فان عذاب الله قادم وان هذا العذاب سيأتي بصورة وباء الطاعون ، وفعلنا نشر المسيح الموعود هذا الوحي وقال ان وباء الطاعون سيأتي ويفتك بالارواح ويهلك الانفس وان الله سبحانه وتعالى وعدني انه سيحافظ علي وعلى كل من في داري وفي جماعتي ، وحتى يظهر صدق المسيح الموعود وتظهر هذه المعجزة وتظهر حقيقة الانباء الغيبية التي يقولها طلب المسيح الموعود عليه السلام من الحكومة اعفاءه هو واتباعه من التطعيم بمصل الطاعون . وفعلنا انتشر الطاعون في الهند وبالذات في مقاطعة البنجاب واصبح الناس يموتون بالالاف وعشرات الالاف وتحققا للوحي والنبأ الغيبي حفظ الله تعالى المسيح الموعود وجميع اتباعه من هذا الوباء ، وكانت الحكومة أصدرت قرارا في ذلك الوقت ان يأخذ الناس مصل التطعيم ضد الطاعون . ولكن كما ذكرت طلب المسيح الموعود من الحكومة ان يعفوه هو واتباعه من اخذ هذا التطعيم حتى يظهر للناس جليا وعد الله وحفاظته على سلامة المسيح الموعود وكل من في داره وجماعته . وقد كان في تلك الايام مصطفى كامل باشا في مصر وكانت اخبار المسيح الموعود تصل اليهم فكتب مصطفى كامل باشا في جريدة اللواء المصرية ان هنالك رجلا يدعي النبوة في الهند ويعلم اتباعه ان لا يتطعموا ضد الطاعون - وكان الطاعون في تلك الايام شيئا مرعبا - انتشر الطاعون وقتئذ في الهند والصين ووصل الى مصر فكان خوف شديد في العالم من

انتشار هذا المرض ، فانتقد مصطفى كامل باشا قرار المسيح الموعود عن التطعيم ، فالذي حصل هو انه لما وصل الكلام الذي نشره مصطفى كامل باشا الى المسيح الموعود كتب اليه جوابا ردا على انتقاده قال فيه عليه السلام ما يلي :- "بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم . اللواء آية من السماء قد اعترض علينا صاحب اللواء عفى الله عنه وغفر له خطاه الذي صدر منه من غير عزم الايذاء و قال وردت الينا نشرة باللغة الانجليزية متضمنة آراء المسيح الذي ظهر في بعض البلاد الهندية وادعى النبوة وادعى انه عيسى ليجمع الناس على دين واحد وليهديهم الى سبل التقى وانه زعم ان التطعيم ليس بمفيد للناس واستدل بأية (قل لن يصيبنا) فانظروا الى سقم هذا القياس ، ثم بعد ذلك قال صاحب اللواء ان هذا المدعي يزعم ان ترك الدواء هو مناط التوكل على الله واهب الشفاء وليس الامر كذلك فان الاتكال على الله تعالى هو العمل بمقتضى سنته التي جرت في خليقته وقد امرنا في القرآن ان ندرا الامراض والطواعين بالمداوات والمعالجات ولا نجد فيه شيئا مما قال هذا الرجل من الكلم والواهيات بل الاتكال بالمعنى الذي يظن هذا المدعي هو عدم الاتكال في الحقيقة فانه خروج من السنة الجارية المحسوسة المشهودة في عالم الخلق وخلافا لأية ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة .

هذا ما قال صاحب اللواء وما تظنى . فالاسف كل الاسف عليه انه اعترض قبل ان يفتش وتجنى ولما قرأت ما اشاع واملى قلت يا سبحان الله ما هذا الكذب الذي على مقوله جرى ؟ واني ما تفوهت قط بهذا فكيف الي هذا القول يعزى ؟ يطلبنى في نياط وانا على بساط ويبين ما فهمت به بصورة اخرى . فاقول على رسلك يا فتى ! ولا تعزني الى قول ما تعزى ومن حسن خصائل المرء ان يحقق ولا يعتمد على كل ما يروى . - ثم يقول له - اتعجب ما آيات الله وكان الله على كل شيء مقتدرا الا ترى انا الوباء مشتعلة ؟ وموت الناس كالقلاص متتابعة والطاعون في الاقتناص لا يغادر ذكرا ولا انثى . فلو كنت كذوبا لأخذني رعب العقوبة وما اجترأت على مثل هذا عند هذه الطوائف المخدوبة والخليقة المشغوبة ولو كنت متقولا ومزورا لاراءة الكرامة ما كانت لي جرأة ان اتفوه بكلمة عند قيام هذه القيامة . وان غضب الله شديد ترتعد منه فرائص الملأ الاعلى . وما كان لكاذب ان يفترى على حضرة الكبرياء في وقت ترمى النار من السماء ويقص الناس على المثوى ويمسي انسان حيا-يصبح فاذا هو من الموتى واني بشرت في هذه الايام من ربي الوهاب . فأمنت بوعده ورضيت بترك الاسباب وما كان لي ان اعصي ربي او اشك في ما اوحى . ولا أبالي قول الاعداء فان الارض لا تفعل شيئا الا ما فعل في السماء وان معي ربي فما كان لي ان افكر فكرا . وانه بشرني وقال (لا ابقي لك من المخزيات ذكرا) وقال (يعصمك الله من عنده وهو الولي الرحمان) ثم اعلم ان موضوع امرنا هذا هو الدعوى التي عرضت على الناس وقلت اني انا المسيح الموعود والامام المنتظر المعهود . حكممني الله لرفع اختلاف الامة وعلمني من لدنه لادعو الناس على البصيرة . فما كان جوابهم الا السب والشتم والفحشاء والتكفير والتكذيب والايذاء وقد سبوني بكل سب . فما رددت عليهم جوابهم وما عبثت بمقالهم وخطابهم . ولم يزل امر شتمهم يزداد ويشتعل الفساد وراوا آيات فكذبوها وأنسوا علامات فانكروها وصالوا علي بمطاعن مفتريات ومعائب منحوتات واغروا زمع الناس علي للتوهين ودعوا النصرارى لتأييدهم وغيرهم من اعداء الدين وافتى علماءهم لتكفيرنا وتوالى الاشاعات لتعبيرنا . ثم بعد هذا عم الطاعون طوائف هذه البلاد ووقع الناس صرعى كالجراد وافترسهم هذا المرض كالاسد الغضبان او كذئب عاث في قطيع الضان . وكم من دار خربت وصال الفناء على اهلها . والأرض زلزلت . وذلك بان الناس كانوا لا يتقون . وكانوا يشيعون الفسق في ارض الله ولا يخافون . ويزدادون اثما وفحشاء ولا ينتهون . واذا قيل اسمعوا ما أنزل الله لكم فكانوا على اعقابهم ينكصون فاخذهم الله بعقابه هذا لعلمهم يرجعون - ثم يقول - وكأي من أية رأوها باعينهم ثم ينكرون . الم يروا ان الارض ملأت ظلما وزورا ؟ وان العدا من كل حذب ينسلون . وقال بعضهم ما رأينا من اية يا سبحان الله ما هذه الأكاذيب وترك

خوف الحسيب وان فصل القضايا يكون بالشواهد او الألايا فإراهم زبي شواهد من الارض والسموات فعموا وسموا وما خافوا يوم المكافاة . ثم اقسام بالله الذي خلق الموت والحياة اني لصدوق وما افتريت على الله وما اتبعت الشبهات وانى انا المسيح الموعود والامام المنتظر المعهود . واوحى الي من الله كالانوار الساطعة فأذكر الناس ايام الله بالبصيرة . وبشرت ان وقت البرد قد مضى وزمان الزهر والثمار قد أتى" واستمر المسيح الموعود في خطابه الى مصطفى كامل باشا ليبين له انه ما ترك التطعيم على أساس انه لا يؤمن بالاسباب بل تركه اعتمادا على وحي الله سبحانه وتعالى اليه حتى تتم المعجزة ويتم صدقه ويظهر الحق وانه تعالى فعلا اوحي اليه ووعد بحفظه واتباعه من وباء الطاعون .

٠٧ . وهنا نأتي الى الدليل السابع هو "تأييد الله سبحانه وتعالى لعبده الذي يوحي اليه" ومن وقائع انتشار الطاعون نرى كيف أيد الله تعالى المسيح الموعود مرزا غلام احمد عليه السلام وأهلك أعداءه . والغريب انه لما جاء الطاعون قال بعض من يسمون انفسهم علماء المسلمين ان مرزا غلام احمد كاذب والعياذ بالله وان الله سيقضي عليه بالطاعون لكي يظهر كذبه امام الناس . والذي حصل ان هؤلاء الناس انفسهم هلكوا بالطاعون وقضي عليهم ولم يقرب الطاعون من المسيح الموعود ولم يدخل داره وكان بيته يعتبر آمنا وسط الناس الذين يموتون من حوله إلا ان الله حافظ عليه وعلى اتباعه اجمعين حسب وعده تعالى اثباتا لصدق المسيح الموعود انه هو المهدي وانه يتلقى الوحي من الله تعالى وانه هو المسيح الموعود الذي ذكره الرسول صلعم في احاديثه . والدليل السابع هو كما ذكرنا ان الله سبحانه وتعالى يؤيد اوليائه وانبياءه فالله تعالى يقول (ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) اذا لو كان المسيح الموعود والعياذ بالله كاذبا لجعل الله الفشل حليفه في كل شيء ولكن على العكس جعل الله النجاح حليفه في كل شيء وجعل الفشل حليف أعدائه ومخالفه . وكما نعلم ان سيدنا موسى عليه السلام قال للسحرة (ويلكم لا تفتنوا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى ) فهذه سنة الله سبحانه وتعالى انه يسحت بعذاب كل من افترى ويخيبه في مسعاه . فالاولى كان ان يظهر هذا مع مرزا غلام احمد ولكن الذي ظهر حقيقة هو تصديق الآية (كتب الله لاغلبن انا ورسلي) وقوله تعالى ايضا (إنا لننصر رسلانا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد) وفعلا كان النصر حليف المسيح الموعود وكان يبدو هذا النصر باستمرار لعلاقة المسيح الموعود بالله سبحانه وتعالى في كل مكان وفي كل مجال . وقد باءت جميع محاولات المخالفين والمعاندين والمكفرين والمكذبين النيل من المسيح الموعود بالفشل الذريع . وكما ذكرت سابقا انهم اتهموا المسيح الموعود عليه السلام بارتكاب جريمة قتل ولكنه اعلن ان الله سبحانه وتعالى سيثبت براءته . وقد أعلن ان الله سبحانه وتعالى أوحى اليه بهذا وفعلا ظهرت براءته وقال له قاضي المحكمة ان كنت تريد ان تحاكم الذين اتهموك ظلما تستطيع ذلك . فقال عليه السلام كلا لن اقاضيهم هنا فعندي قاض في السماء وهو الذي يتولى الدفاع عني ، وهكذا ظهر تأييد الله سبحانه وتعالى لعبده الصادق الصدوق وظهر عدم تأييد الله للمخالفين والمكذبين الذين يفترون على الله الكذب ويرفضون الايمان بالمسيح الموعود . ولان "المبالغة" هي وسيلة لاطهار الصادق من الكاذب قال الله لسيدنا احمد كذلك ان يلجأ هو ايضا لهذه الطريقة فتحدى حضرة مرزا غلام احمد المخالفين ان يسلكوا هذا المسلك لكي يظهر الصادق من الكاذب وهنا ساذكر لكم مثلا واحدا فقط على ذلك . لقد كان شخص في امريكا يدعي ان الله ارسله لكي يمهّد الطريق لمجيء المسيح يسوع وقال انه سيقضي على الاسلام والمسلمين الخ ، فلما سمع به سيدنا احمد عليه السلام بعث اليه وقال انك تدعي أن الله بعثك لتقضي على الاسلام وأنا ادعي ان الله بعثني لكي انصر الاسلام . اذا يجب ان يكون احدنا صادقا والآخر كاذبا . وكان ذلك الشخص مشهورا جدا بامريكا وله اتباع كثيرون وكان اسس مدينة في ولاية الينويز بالقرب من شيكاغو واسماها "مدينة صهيون" وكان اسم ذلك الشخص الدكتور الكسندر دوئي . ولأنه كان مشهورا جدا كانت الجرائد تكتب عنه وكتبت

المراسلات التي تمت بينه وبين المسيح الموعود في الهند . فالذي حصل بعد ذلك هو ان الدكتور دوئي قال اني لن ارد على ذلك النبي من الهند فلست متفرغا لهذا الكلام الفارغ فانا لو مدت رجلي فاني ادوسهم وأسحقهم كالحشرات . فبعث له المسيح الموعود وقال له انك تعلم انك كاذب ودجال وانى انا المسيح الموعود الذي ارسله الله لكي ابين صدق الاسلام وادافع عنه ولهذا فان الله سبحانه وتعالى سينزل عليك عقابه . وفعلا بعد فترة قصيرة بدأت تنزل المصائب على رأس الكسندر دوئي فزوجته تركته وذهبت مع رجل آخر وتخلت امله عنه وقالوا عنه انه يقول للناس لا تشربوا الخمر لكنه في حقيقة الامر سكير ويشرب الخمر بالسر . وقرر اتباعه ان ينفوه من المدينة التي اسسها هو وشل بقدمه التي قال انه لو يريد يسحقهم بها كالحشرات ثم اصيب بالجنون في آخر ايامه ثم مات مطرودا مذلولوا وانتهت حياته في ذلة . ومات وكأنه نكرة لغاية فترة قريبة لما بدأوا بالتفتيش عن الذي اسس مدينة صهيون وجدوا الدكتور الكسندر دوئي هو الذي انشأها فوضعوا لوحة على قبره انه هنا مدفون الكسندر دوئي . وكان لي حظ ان اذهب الى مدينة صهيون وارى اللوحة على قبر دوئي وقد نشرت الجرائد بعد موت الكسندر دوئي ان المسيح الموعود قال لاسكندر دوئي اني ادعو واياك الله ان يهلك الكاذب في حياة الصادق . وفعلا كان الكسندر دوئي يدعو لذلك وكذلك المسيح الموعود فاصدر الله قراره واهلك الدكتور الكسندر دوئي في حياة المسيح الموعود رغم ان الدكتور دوئي كان اصغر سنا من المسيح الموعود بحوالي عشرين سنة علاوة على انه كان يعيش في امريكا حيث تتوفر وسائل الصحة افضل من الهند التي كان فيها مرض الطاعون منتشرا ولكن المسيح الموعود سيدنا احمد عليه السلام لم يكن يهتم بهذا لانه يعلم ان الله سبحانه وتعالى يدافع عنه حسبما وعد في القرآن (كتب الله لاغلبن انا ورسلي) . بالطبع حصلت مباحثات كثيرة بين المسيح الموعود وعلماء من الهندوس والمسيحيين والمسلمين فخر كل من وقف للمباحلة امام المسيح الموعود واصدر الله حكمه وماتوا جميعا وبقي المسيح الموعود حيا يؤيده الله بكل برهان ودليل ويثبت صدقه في كل يوم وليلة وعاش المسيح الموعود حوالي اربعا وثلاثين سنة بعد ما اعلن ان الله تعالى يوحى اليه واستمرت حياته حتى عام ١٩٠٨ م وتوفاه الله سبحانه وتعالى في ١٩٠٨/٥/٢٦ . ولم تنقض الدعوة بعد وفاته كما نعلم رغم محاولات كثيرة من الاعداء . وما زالت هذه المحاولات من قبل اعداء الاحمدية مستمرة حتى الان . ولكن لان هذه الدعوة من الله سبحانه وتعالى وان المسيح الموعود اقام هذه الجماعة بناء على توجيه من الله تعالى فلن يستطيع احد ان يقضي على هذه الجماعة ابدا .

٨- الدليل الثامن على صدق المسيح الموعود عليه السلام هو "استمرارية الدعوة" وكما قلنا في دلائل صدق الانبياء "مثل كلمة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء" يقول تعالى (الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون) فلو كانت شجرة الاحمدية شجرة خبيثة والعيان بالله لحصل فيها كما جاء في القرآن قوله تعالى (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار) ولكن في واقع الامر ان شجرة الاحمدية هي شجرة طيبة ومباركة غرسها الرسول الاكرم صلعم ورواها وكفلها المسيح الموعود وهي الان تتروع وتنمو وان شاء الله ستكون اعلى واعظم من اي شجرة اخرى تؤتي ثمرها اليانع كل حين بأمر ربها . وثمر الشجرة الاحمدية هو ان الله سبحانه وتعالى قضى ان تعود الخلافة مرة اخرى تحقيقا لكلام الرسول صلعم حيث قال (تكون فيكم النبوة الى ما شاء الله ثم ترفع ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم يكون ملكا متوارثا ثم يكون ملكا عاضا - يعني ملكا بالقوة - ثم تكون خلافة على منهاج النبوة) يعني ان بعد المسيح الموعود سيعيد ربنا نظام الخلافة الراشدة كما كانت بعد رسول الله صلعم . ولذلك لما توفى المسيح الموعود انتخب مولانا نور الدين القريشي الخليفة الاول للمسيح الموعود وبعده انتخب مرزا بشير الدين محمود احمد الخليفة الثاني وهو كان ابن المسيح الموعود الذي اخبر الرسول صلعم عنه ايضا

حيث قال عن المسيح الموعود (يتزوج ويولد له) ومعناه انه سيولد له ابن ذو شان كبير وفعلا تزوج المسيح الموعود وولد له اولادا وقال ان الله سبحانه وتعالى سيجعل ابنا من ابناي ذا شأن كبير وكان الخليفة الثاني ذلك الابن . ولما توفي عام ١٩٦٥ م انتخبت الجماعة حفيد المسيح الموعود مرزا ناصر احمد الذي توفي عام ١٩٨٢ م . وانتخبت الجماعة حضرة مرزا طاهر احمد خليفة المسيح الرابع . وهكذا يبين الله سبحانه وتعالى ان نظام الخلافة قد عاد مرة اخرى وان الخلافة الاسلامية ستستمر ان شاء الله مدة الف سنة وذلك حسب وعد الله تعالى لعبده المسيح الموعود ان الخلافة الاسلامية سوف تستمر لمدة ألف عام . وكما ان الرسول صلعم قال (ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) ورأينا ان القرن الرابع عشر قد انقضى وابتدأ القرن الخامس عشر الهجري واقام الله فيه المجدد الحالي امام الجماعة الاحمدية خليفة المسيح الرابع حضرة مرزا طاهر احمد . وهذا امر يجعلنا نتفكر لماذا ذهبت الخلافة من المسلمين حتى الخلافة الصورية الاسمية التي كانت في تركيا انتهت ولم يبق في العالم اليوم سوى الخلافة الاسلامية الاحمدية التي اقامها الله سبحانه وتعالى بعد المسيح الموعود . ولم يمنح الله هذه النعمة الكبيرة الا لاتباع المسيح الموعود عليه السلام لانهم هم الذين يتبعون سنة الرسول صلعم وجعل منه ايضا كما ذكرنا المجددين . فالخليفة الرابع للمسيح الموعود هو ايضا مجدد القرن الخامس عشر ، فبدلا من ان تموت الجماعة بعد موت المؤسس كما يحدث عندما يكون مدعي النبوة كاذبا ، انتشرت الجماعة الاحمدية في جميع انحاء العالم وهي تزدهر باستمرار وما برحت تبني المراكز الجديدة لها في كل بلد وقطر فنادرا ما تخلو اليوم اي دولة من مسجد اقامته الجماعة الاحمدية فيها او دار لتبليغ الاسلام .

واليكم هنا نقلا مما نشر في مجلة "الفتح" المصرية الصادرة عام ١٩٣٢ ، تقول -  
 "نظرت واذا حركتهم -الحركة الاحمدية - امر مدهش فانهم رفعوا اصواتهم واجروا اقلامهم في لغات مختلفة وايدوا دعوتهم ببذل المال في المشرقين والمغربيين وفي مختلف الاقطار والشعوب ونظموا جمعياتهم وصدقوا الحملة حتى استفحل امرهم وصار لهم مراكز دعاية في آسيا واوروبا وامريكا وافريقيا تساوي علما وعملا جمعيات النصارى . فالقاديانيون - (هذا الاسم يطلق على الجماعة الاحمدية من قبل اعدائها) اعظم نجاحا لما معهم من حقائق الاسلام وحكمه ، والذي يرى اعمالهم المدهشة ويقدر الامور حق قدرها لا يملك نفسه من الدهشة والاعجاب بجهد هذه الفرقة القليلة التي عملت ما لم تستطعه مئات الملايين من المسلمين ، افلا يجب على المسلمين والحال هذه ان يزيلوا عن اذهان اهل اوروبا وامريكا تلك العقائد الفاسدة التي يعتقدونها في دينهم ونبيلهم ، هذا فرض على امراء الاسلام وعلماهم واغنيائهم وفقرائهم ايضا ، فمن ذا الذي يقوم اليوم بتبديد تلك الاوهام ؟ لا احد الا القاديانيون وحدهم هم الذين يبذلون في ذلك الاموال والانفس ، ولو قام المصلحون يصيحون حتى تبح اصواتهم ويكتبون حتى تنكسر اقلامهم ما جمعوا من الاموال والرجال في جميع الاقطار الاسلامية عشر ما تبذله هذه الشرذمة القليلة" . عن مجلة الفتح - القاهرة - ١٣٥١ هـ

ومن المعروف طبعا ان مجلة الفتح هذه لم تكن صديقة للاحمديين ولكن كانت من ألد الاعداء - والفضل ما شهدت به الاعداء - . وبفضل الله قد اقامت الجماعة الاحمدية مراكز تبشير لنشر الاسلام في المانيا بالمدينيتين هامبرج وفرانكفرت وفي سويسرا بالعاصمة زيورخ وفي انجلترا واسكتلندا وامريكا وكندا والدنمارك والسويد والنرويج وكان لي الشرف ان ازور اسبانيا عام ١٩٨٢ م لاشراك في افتتاح اول مسجد ومركز لنشر الاسلام في اسبانيا يفتتح بعد حوالي سبعمئة سنة من خروج المسلمين من هنالك وان شاء الله تعالى سيجعل الله النصر للاسلام وسيعود الاسلام مرة اخرى الى اسبانيا على يد الجماعة الاسلامية الاحمدية التي انشأها المسيح الموعود عليه السلام ، وطبعا لا ننسى نشر الاسلام في افريقيا وغرب افريقيا وآسيا . ففي كل دولة نجد بفضله تعالى اتباع المسيح الموعود وينشرون الاسلام في جميع انحاء العالم ، وان شاء

الله سيحيى اليوم الذي يرتفع فيه لواء الاسلام في ارجاء المعمورة ويرتفع لواء القرآن ويعود الاسلام مرة اخرى للعالم ذلك الدين الذي ارتضاه الله تعالى للعالم اجمع ويظهر الاسلام على الدين كله

اذا واجب علينا الآن بعد ان سمعنا ملخصا لما جاء به المسيح الموعود والاشياء التي عملها وعرفنا ان الرسول صلعم نبأنا عن مجيئه وقد جاء الرجل وقال "انا المهدي المنتظر وانا المسيح الموعود" • فواجبنا اذا ان نعمل حسب وصية الرسول صلعم لنا وهي (لما يظهر المهدي فعليكم ان تبايعوه ولو حيوا على جبال الثلج) فالله سبحانه وتعالى لن يقبل عمل عامل الا اذا كان يقبل ايضا الشخص الذي ارسله وبعثه اليه لاصلاح الاسلام • ولا يمكن لنا ان نعمل جمعيات سرية تغتال افرادا وتقلب حكومات فكل هذه الاعمال لا جدوى منها ولكن الوسيلة الوحيدة لنا ان كنا فعلا مخلصين ونريد رضى الله نسمع كلامه (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) اذا فالوسيلة الوحيدة هي اتباع الرسول صلعم • واتباع الرسول يقتضي علينا ان نقبل المسيح الموعود ونتبعه وقد قال ان الله تعالى امره ان يكون الجماعة الاسلامية الاحمدية لكي يوحد بها ليس المسلمون فقط ولكن ليوحد جميع المؤمنين من مختلف الاديان الذين سيدخلون في الاسلام ويكون دين واحد •

يقول المسيح الموعود عليه السلام :

لا يدخل في جماعتنا الا الذي دخل الإسلام واتبع كتاب الله وسنن سيدنا خير الانام وأمن بالله ورسوله الكريم الرحيم وبالحشر والنشر والجنة والجحيم ويعد ويقر بأنه لن يبتغي دينا غير دين الاسلام ويموت على هذا الدين دين الفطرة متمسكا بكتاب الله العلام ويعمل بكل ما ثبت من السنة والقرآن واجماع الصحابة الكرام • ومن ترك هذه الثلاثة فقد ترك نفسه في النار وكان ماله التباب والتبار • فاعلموا ايها الاخوان ان الايمان لا يتحقق الا بالعمل الصالح والالتقاء فمن ترك العمل متمعدا متكبيرا فلا ايمان له عند حضرة الكبرياء •

وفي النهاية اختم حديثي بأيات من القرآن المجيد : (ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنوا • ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار • ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد • فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى بعضهم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب • لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ومأواهم جهنم وبئس المهاد • لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار)

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



